يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١ تموز ١٩٨٣ الموافق ٢١ رمضان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٤٣ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

Vol. 43/40 - 1.7.1983 - Price 15 Shekel

الشرطة وحرس الحدود ينتصرون على... مكتبة قرية مصمص!

● مصمص - من محمد شريدي - قامت فرقة من البوليس وحرس الحدود بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ٨٣/٦/٢٨ بتطويق قرية مصمص، حيث رابطت فرقة أخرى على مفارق الطرق ومنعت سكان القرية من الدخول والخروج. وحيث توجهت قلة أخرى الى مكتبة القرية، العامة، محاولة اقتحامها.

وقد استدعت الشرطة كلا من احمد حسين وماجد عبد القادر، وكلاهما من معلمي القرية، وطلبت منهما فتح المكتبة التي لم يكن معهما مفتاحها، فرفضا. ولما أحضر الطلاب المفتاح من المسؤول عن المكتبة، دخل افراد البوليس وصادروا مجموعة من الكتب، وسط توجيه الكلمات البذيئة الى المعلمين المذكورين، وتوجيه الاهانات والاستفزاز لهما. هذا، وكان البوليس يحمل أمراً من المحكمة يخوله التفتيش عن اشياء تتعلق بالامن، واستغل البوليس هذا الامر لتوجيه الاهانات والاستفزاز لسكان القرية، الذي لم يسلم منه حتى الاولاد الصغار في الشارع.

ودام تطويق القرية قرابة الساعتين. قام البوليس بعدها باعتقال المعلمين المذكورين، واقتادهما الى مركز الشرطة للتحقيق معهما، حيث اطلق سراحهما صباح اليوم التالي.

ويتساءل سكان القرية عن هذا الاستفزاز الذي لا مبرر له، اللهم الا ارهاب العديد من شباب القرية الذين انتسبوا الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وان اهالي القرية يرفضون مخططات التهويد، ويطالبون بحقهم في خارطة هيكلية تضمن لهم رخص البناء، وحقهم في تطوير قريتهم.

ان اهالي مصمص يستنكرون تصرف الشرطة هذا ويطالبون بالكف عن اساليب الارهاب والاستفزاز التي تتنافى مع ابسط حقوق الانسان.



الحزبان الشيوعيان السوفييتي واللبناني يدعوان الى تلاحم كافة القوى الوطنية العربية ووحدة حركة المقاومة الفلسطينية

● موسكو - تاس - جرى في موسكو يوم أمس الاول (الاربعاء) لقاء موسع بين وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة كونستانتين شيرنينكا، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وأمين اللجنة المركزية، ووفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة جورج حاوي الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.

وأشار الطرفان، في أثناء الاجتماع، الى تزايد عدوانية القوى الرجعية المتطرفة بزعامة الامبريالية الامريكية. وأعربا عن ثقتهما بأن التكاتف والعمل النشيط للشعوب المناهضة لهذه السياسة المغامرة قادران على سد طريق هذه السياسة وعلى وقف سباق التسلح الجنوني والعودة بالعلاقات الدولية بالعلاقات الدولية الى مجرى الانفراج.

وتحدث ممثلو الحزب الشيوعي اللبناني عن الموقف المتفجر في لبنان والناتج عن العدوان الاسرائيلي المتواصل الذي بدأ منذ حزيران ١٩٨٢ بتشجيع سافر من قبل الولايات المتحدة. وأشاروا الى ان العدوان على لبنان هو نتيجة مباشرة لصفقة «كامب ديفيد» والتعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي.

كما وأشار الطرفان الى ان «الاتفاقية» الاستسلامية غير المتساوية في الحقوق التي فرضتها الولايات المتحدة واسرائيل على لبنان، تهدد كيانه كدولة عربية موحدة ذات سيادة.

وأشير بهذا الصدد الى عدم جدوى محاولات واشنطن وتل أبيب المنافقة للتخلص من المسؤولية عن عدم حلول السلام في لبنان وطرح المسؤولية على عاتق القوى التي تتعرض هي نفسها للعدوان.

وطالب الطرفان بأن تسحب اسرائيل وأمريكا جيوشهما وجيوش حلفائهما في حلف الاطلنطي من لبنان بدون قيد أو شرط.

وأدان الطرفان بشدة استعدادات اسرائيل العسكرية ضد سورية والضغط السياسي والدبلوماسي على هذا البلد لصرفه عن المواقف المبدئية في مواجهة مطامع الامبريالية والصهيونية العدوانية.

وأعلن ممثلو الحزبين الشيوعيين

البقية على ص ٢ ع ٤

شمعون بيرس يطلق تهديداته ضد سورية

● حيفا - قال رئيس حزب العمل الاسرائيلي (المعراخ) شمعون بيرس في كلمة القاها امس الاول في احتفال لتوزيع

البقية على ص ٢ ع ٧

«النداء» الشيوعية اللبنانية، من يوم أمس الخميس:

تدخل أمريكي لتأجيج الخلاف السوري - الفلسطيني

*** الاشتباكات الفلسطينية المدمرة مستمرة! *ابو جهاد يستبعد التسوية وأبو موسى يرفض الوساطة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا، بطريقة مباشرة وبوجه الصدفة، عدد يوم امس الخميس من صحيفة «النداء» اليومية البيروتية، صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني رفيق السلاح القديم والمثابر لمنظمة التحرير الفلسطينية ولحركة «فتح» بالذات. وقرأنا، على الصفحة الاولى وفي مكان الصدارة وتحت العنوان أعلاه ما يلي:

الاشتباكات المدمرة العسكرية والاعلامية استمرت امس في صفوف حركة «فتح» كما استمر التدهور الخطير على جبهة العلاقات بين سورية وقيادة «فتح» وشهدت هي الاخرى تصعيدا متبادلا في الحملات الاعلامية.

في هذه الاشتباكات لن يكون هنالك رابح وخاسر، وحدهم الاعداء المشتركون لسورية وللثورة الفلسطينية، وعلى رأسهم الولايات المتحدة واسرائيل، يرقصون فرحا، وهم يرون الدم الفلسطيني يراق في غير ساحة المواجهة الحقيقية، ويرون العلاقات السورية - الفلسطينية تزداد سوءا. ولم يخف جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية امس فرحته تجاه ما يجري لانه يخدم المخططات الامريكية - الصهيونية في المنطقة.

التوتر الشديد ما زال سائدا في منطقة البقاع منذ الاشتباكات التي اندلعت فجر امس الاول بين مقاتلي «فتح» واسفرت عن مقتل ١٥ مقاتلا فلسطينيا.

وذكر ان اشتباكات عنيفة دارت امس على طريق ديرزنون - رياق، وان هذه الاشتباكات كانت تشتد حينا وتخف احيانا. وقد هاجمت خلالها مجموعة ابو موسى مركز الامن التابع لقيادة «فتح» الواقع الى الشرق من بلدة كفرزبد وسيطرت عليه. كما ذكر انها هاجمت ايضا مركزا تموينيا كبيرا الى الغرب من تلة كفرحور وسيطرت عليه.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ لها من شتورا، انه «على عكس المعلومات الاولى التي اشارت الى سيطرة المتمردين على طريق شتورا - المصنع، فان انصار عرفات يرابطون في مواقعهم شمالي هذا الطريق في بر الياس وديرزنون وتعنايل».

وعلى صعيد الموقف العسكري، ايضا، فقد اعلن ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية: «ان مواقع حركة «فتح» في البقاع تحاصرها القوات السورية، وان جميع طرق الامداد والتموين قطعت عنها».

اما على صعيد الموقف السياسي فهو ايضا لا يقل خطورة. اذ اعلن ابو جهاد انه يستبعد «امكانية التوصل الى تسوية في النزاع داخل المنظمات الفلسطينية وفيما بين الفلسطينيين والسوريين»، فيما اعلن العقيد ابو موسى انه يرفض «اية جهود وساطة لتسوية الخلافات».

وقال ابو جهاد، في مؤتمر صحفي عقده في مخيم البداوي شمالي طرابلس: «لقد

البقية على ص ٢ ع ٥

● اثار حرق الاطارات في وجه قوات الغزو في كفر صير ●

في لقاء مع وزير الحرب الاسرائيلي موشه آرنس:

سوائب المستوطنين تكشر عن انيابها الدموية

● حيفا - عن صحيفة «هآرتس» (امس) - قام وفد من رؤساء المستوطنات اليهودية في الضفة المحتلة بزيارة الى موشه آرنس وزير الحرب الاسرائيلي حيث طرح عليه المطالب التالية:

- السماح للمستوطنين اليهود في يهودا والسامرة (اي الضفة الفلسطينية المحتلة) بأقامة حرس مدني او ما يشبه قوة شرطية.
- فرض عقوبات رادعة بالسجن على كل من يلقي الحجارة.
- هدم صفوف المنازل الاولى في جميع مخيمات اللاجئين القريبة من الشوارع الرئيسية وبناء منازل للعائلات التي تضررت بعيداً عن المخيمات.
- ابعاد المحرضين النشيطين والمعروفين الى الاردن.
- تغيير جميع الاوامر لجنود الجيش الاسرائيلي في المنطقة بخصوص كل ما يتعلق باطلاق النار في اثناء اعمال الشغب (اي التظاهر ضد الاحتلال ومقاومته).
- السماح للمستوطنين بالدخول الى المدارس العربية التي تلقى منها الحجارة على السيارات اليهودية.
- فرض حظر تجول حقيقي ومغلق اغلاقاً محكماً على الاماكن التي تحدث فيها

البقية على ص ٢ ع ٥

كلمة الاتحاد

المصيبة الكبرى والمباشرة!

تتصاعد شهوة الاحتلال الاسرائيلي بتصاعد النزاع الدموي المأساوي في «فتح» وبين سورية والثورة الفلسطينية. ويتوهم المسؤولون الاسرائيليون انهم يستطيعون ان يفعلوا «السبعة وذمتها» في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها ما دام العرب هنا لاهين عن موبقاتهم. ويشترك اعوان حكام اسرائيل واعوان حكام الاردن، ومن فوقهم، اجمعين، امريكا، في اعطاء «مطلق الحرية» لـ«الجميع» من اجل الانجراف في عملية تحويل المأساة الحقيقية الجارية الى ملهاة يطرب لها شولتس وشمير وفيها وراء النهر!

فان مجرد قيام وزير الامن الاسرائيلي، أرنس، باستقبال زبانية الرابي ليفنجر، العنصريين البهيميين، هو امر كان يجب، في دولة ذات قانون، ان يؤدي الى محاكمة هذا الوزير.

ولكنه استمع اليهم. وخرجوا معلنين انهم اتفقوا مع الوزير «نظريا». ولم يكتفوا بذلك. بل طالبوا بالسرعة في التنفيذ.

ما هو هذا التنفيذ؟

لاتكتفي هذه الوحوش السائبة بما «نفذه» الاحتلال الاسرائيلي حتى الان، وخصوصا الان، من موبقات. لا تكتفي بملء السجون بالشبان الصغار وبسد الطرق على المخيمات (الدهيشة) وباغلاق البيوت

البقية على ص ٢ ع ٦

الحنين الى مسقط الرأس أقوى من كل القوانين العنصرية

أهالي كفر برعم يجددون كفاحهم للعودة الى قريتهم ويتظاهرون يوم الاربعاء القادم أمام الكنيست

● لمراسلنا في الجليل - وزعت أمس الأول في القرى العربية الشمالية رابطة «العودة» .شباب كفربرعم التقدمي، منشوراً بعنوان: صرخة من مشردي كفر برعم - نداء ودعوة. وجاء فيه: «خمس وثلاثون عاماً مضت مذ شردنا عن قريتنا كفر برعم، قضيناها بين وعود ولجان تحقيق. وقرارات مجحفة وأعذار مرفوضة، كحجة الأمن التي لم تكن ولن تكون أبداً حجة لعدم ارجاعنا الى أرضنا، وبناء بيتنا من جديد فوق ترابها الغالي».

وجاء أيضاً: «ومن منطلق تمسكنا بحقنا في العودة الى أرض الآباء والأجداد ندعو كافة المواطنين الى الوقوف معنا ومشاركتنا في المظاهرة الجماهيرية أمام مبنى الكنيست في القدس يوم الاربعاء ٨٣/٧/٦ الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً».

ان صمود أهالي كفر برعم وأختها اقرث وإصرار أهاليهما على العودة اليهما سيثمر في نهاية المطاف مع المثابرة في الكفاح واشراك الفئات والقوى التقدمية اليهودية فيه.

رئيس منظمة الوحدة الافريقية

يجب الامتناع عن التدخل في النزاع الداخلي في تشاد



● مانقستو هايلي مريام ●

● اديس ابابا - دعا القائد الاثيوبي مانقستو هايلي مريام، رئيس منظمة الوحدة

البقية على ص ٢ ع ٧

قرية كفر صير اللبنانية تتصدى لجيش الاحتلال الاسرائيلي

عمليات المقاومة ترهق الغزاة فتزداد همجيتهم ويطلقون النار عشوائياً على السكان!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصدرت صفحات الصحف اللبنانية الصادرة امس، الخميس، اخبار المقاومة البطولية التي يشنها الشعب اللبناني ضد الغزاة الاسرائيليين. وهتفت صحيفة «النداء» البيروتية، على عرض صفحتها الاولى: «كفر صير البطلة جابهت الصهاينة والقمع الدموي اوقع شهيدا وجرحى. سلسلة عمليات ترهق الغزاة من عاليه والشويفات الى الزهراني وصور».

واضافت «النداء»: «كفر صير جابهت الحصار والغزاة اعترفوا بقتل طالب. عمليات بطولية في عاليه والشويفات والطريق الساحلي. اعتقالات وتفجيرات اجرامية في

البقية على ص ٢ ع ٥





● الشهيد رائف مشيمش ●

بعد التلويح بالخطر السوفييتي والفيتنامي

شولتس يؤكد على دعم بلاده للانظمة الرجعية في شرقي آسيا



● بانكوك - فرانس بريس (أ.ف.ب) - بعد أن اجتر وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس ما كان اختلقه أسلافه حول الخطر السوفييتي والفيتنامي، قال في خطاب ألقاه في بانكوك يوم الثلاثاء الماضي أمام وزراء خارجية الدول الخمس غير الشيوعية الأعضاء في «اتحاد أمم جنوب شرق آسيا» ان بلاده ملتزمة بدعم هذه الدول لمواجهة ما أسماه بالتهديد السوفييتي والفيتنامي.

وفي محاولة لقلب الأمور رأساً على عقب قال ان التواجد العسكري السوفييتي في فيتنام سيؤدي الى تصعيد التوتر في هذه المنطقة حيث يزداد الخطر في ان تتحول النزاعات الاقليمية الى نزاعات مسلحة. وتناسى شولتس عمداً أن الادارة الامريكية هي هي التي تكدس أسلحتها المتطورة في هذه المنطقة وغيرها من المناطق وتقيم الاحلاف العدوانية مع أشد الأنظمة رجعية وتهدد أمن الشعوب في محاولة لوقف مسيرتها التقدمية الحتمية.

ويذكر ان دول «اتحاد أمم جنوب شرق آسيا» وهي اندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند تتدارس في اجتماعات رؤساء خارجياتها سبل دعم الامير السفاح نورودوم سيهانوك ضد الثورة الكمبودية. وقد بارك شولتس مساعي هذه الدول في هذا المجال وطلب اليها ان تقوم بممارسة الضغط على فيتنام لتغيير موقفها (!)

هذا ووردت أنباء تقول ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن سيقوم في شهر تشرين ثاني القادم بزيارة الى هذه المنطقة، ليتم ما بدأ به وزير خارجيته شولتس.

ريغن يرفع النقاب

● لمعلق «الاتحاد» الخاص في موسكو ايغور بيلاييف ●

من بين أحداث الايام الاخيرة في الولايات المتحدة ثمة مكانة خاصة بالطبع للقاء الرئيس ريغن مع محرري الصحف اليهودية الامريكية.

ففي مجرى هذا اللقاء أقدم دون أية ضجة على رفع النقاب عن مضمون مبادرته «السلمية» الخاصة بالشرق الاوسط.

ان الملمين بقضايا التسوية البالغة الحدة في المنطقة على أقل تقدير، أخذوا بالحسبان ان «مشروع ريغن» الذي سمي بالمبادرة المذكورة رسمياً، كان ينطوي على بند مهم. وأقصد بذلك الاعتراضات التي أدلى بها الرئيس الامريكي في ايلول الماضي بشأن إقامة المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتحضرني وقائع زيارتي الأخيرة الى مصر. فقد كان بين الذين التقيتهم في القاهرة سياسي معروف، في عهد عبد الناصر. وكان يشغل وقتذاك مناصب حساسة في الدولة المصرية وكانت له علاقة بمجلس قيادة الثورة.

تعليقاً على «اتفاقيات كامب ديفيد» قال هذا الرجل على وجه التحديد: لو ان السادات أخذ من بيغن تعهدات بعدم إقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة لكان هو، أي محدثي، مستعد للتوقيع على هذه الاتفاقيات. وبالفعل «فمباحثات السلام» المصرية الاسرائيلية كانت لها خاصية مجهولة. فعلى أساس هذه المعاهدة جرى إزالة مستوطنة يميت الاسرائيلية من شبه جزيرة سيناء وخيل للناس وقتها انها سابقة بالغة الخطورة. وان مصير يميت سوف يتكرر مع المستوطنات الاسرائيلية الاخرى المقامة بصورة غير شرعية داخل الاراضي العربية المحتلة.

ولكن حدث أمر مغاير. فبعد ان اختفت يميت أقسم السيد بيغن بأنه لن يسمح بهدم أية مستوطنة اسرائيلية أخرى. وأمر فوراً بإقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة داخل الارض المحتلة. وكان هذا تحدياً حقيقياً للعرب. ووجهت أول ضربة ماحقة لأوهام أولئك العرب الذين كانوا يأملون ان يكون السعي الاسرائيلي للسلام حقيقياً وان اسرائيل سوف تجد في نفسها القوة للتخلي عن أطماعها الجائرة إزاء الارض العربية واعترف بأنه كان اكتشافاً بالنسبة لي ان مثل هذه الاوهام انتقلت الى بعض السياسيين العرب، من أصحاب المناصب العالية والتجربة الكافية. ولكن بعد بدء جولة جديدة من إقامة مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، ربما لن يبقى من هذه الاوهام سوى القليل. ان معنويات السياسيين العرب الذين تراودهم مثل هذه الاوهام، بعد ان أعلن الرئيس ريغن في ايلول عام ١٩٨٢ في ذروة أطول حرب لاسرائيل، ان الولايات المتحدة تعارض اقامة المستوطنات الاسرائيلية الجديدة داخل الاراضي العربية المحتلة، لأنها تعيق تحقيق السلام في الشرق الاوسط. وراحوا يتحدثون من جديد عن ظهور ميول نحو العرب لدى الادارة الامريكية. بل كادوا يقولون: ابتدأ نشاط موال للعرب.

وأخذت بعض الاوساط العربية تزعم ان «مشروع ريغن» يمكن ان يكون أساساً للتوصل الى المسألة الرئيسية وهي ردع التوسع الاسرائيلي بالدرجة الاولى عن طريق تصفية إمكانيات الضم الزاحف او الخفي.

فمن الواضح تماماً ان بيغن ومؤيديه بطموحاتهم حول انبعاث «أرض اسرائيل» انما وصلوا في الواقع الى ذروة المجاهرة بالحاق هادىء أو خفي للضفة الغربية وقطاع غزة باسرائيل.

ومن هذا الطراز أيضاً ظواهر كاستخدام التسميات القديمة للضفة الغربية وقطاع غزة، أي «يهودا والسامرة»، يخيل للمرء ان ذلك هو عمل سلاح هدفه تذكير أحياء اليوم بالتسميات القديمة لهذه أو تلك من مناطق فلسطين التي كانت تحت الانتداب، فيقولون ما الضير من ذلك؟ الضير هو ان بيغن نفسه وبعض الساسة الاسرائيليين اليمينيين الاخرين يعتقدون ان ما سمي «بالحق التاريخي» يتيح لهم تجاهل قرار الجمعية العامة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧. وقد يعترض معترض بان الاسرائيليين يحترمون هذا القرار، لان دولتهم، اي اسرائيل، ظهرت بالاستناد اليه بالذات. اذا كان الامر كذلك فمن المنطق التوقع ان الاسرائيليين يحترمون قرار منظمة الامم المتحدة التاريخي هذا حول تقسيم فلسطين دون اي ثغرات ولكن يتضح ان الامر ليس كذلك.

ان حكومة بيغن وكتلته - الليكود - شأن من يدخل معهم في الائتلاف يعارضان معارضة قاطعة اقامة دولة عربية فلسطينية. فعوضاً عن الوطن وعن الكيان القومي للفلسطينيين يقترح عليهم ما يسمى بـ «الادارة الذاتية». ولكن شريطة ان لا يشمل الارض وان يقتصر على السكان الفلسطينيين فقط وشريطة كذلك ان لا يدوم سوى خمس سنوات، ليجري بعدها ضم «يهودا والسامرة» الى كيان اسرائيل. ومعنى ذلك الضم الخفي وغير الواضح. ولأجل ان يغدو ذلك حقيقة، أي لأجل تكريس «أسرلة» الاراضي العربية المحتلة راحوا يشيدون في الضفة الغربية بنشاط الجديد من المستوطنات الاسرائيلية التي عارضها الرئيس ريغن، ولكن لا بالافعال بل بالاقوال.

أما الواقع فان كل مراقب سياسي محايد يرى بوضوح ان هذه المعارضة ليست سوى مكيدة ذكية. فها هو السيد ريغن، طمعاً بضمان تأييد الطبقة اليهودية الامريكية لانتخابات الرئاسة المقبلة، يقدم لها هديته، عندما تخلى عن فرض الفيتو على إقامة المستوطنات الاسرائيلية الجديدة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان العرب اليوم وحتى من كان يأمل منهم ان يؤيده ريغن وخاصة من له علاقة بهذه الأراضي المحتلة، قد أهينوا بهذه الخيانة السافرة.

من موبقات الاحتلال



● جدار تلو جدار تلو جدار! هكذا اغلق الاحتلال الاسرائيلي طرق مخيم الدهيشة وجعل منه سجنا رهيبا ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

حريق هائل في البيادر التابعة لأهالي الظاهرية

● القدس - لمراسلنا - شب حريق هائل مساء يوم ٦/٢٣ في البيادر التابعة لأهالي الظاهرية والواقعة في خربة زنوتا، والتهمت النيران كافة البيادر.

وتقدر قيمة المحاصيل المحروقة بعشرة آلاف دينار اردني، وتعود ملكيتها لعدد من العائلات. ومما يلفت النظر ان الحرائق في الاراضي الزراعية في المناطق المحتلة قد تكررت بشكل كبير في كافة المناطق في الاسابيع الاخيرة الامر الذي يؤكد انها تنفذ وفق مخطط مدروس.

سلطات الاحتلال تعتقل أحد الصحفيين

● القدس - لمراسلنا - اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قبل خمسة ايام الصحفي طلال ابو عفيفة المحرر الليلي في جريدة «الفجر» المقدسية حيث استصدرت ضده أمراً بالاعتقال لمدة خمسة عشر يوما للتحقيق معه حول «الاشتباه» به بالعضوية في احدى المنظمات الفلسطينية.

اطلاق سراح عضوين في حركة «أبناء البلد» وتمديد اعتقال ثالث

● أم الفحم - لمراسلنا - أطلق أمس سراح كل من خليل محمد جبارين وصبحي محمد المحاربة من قادة حركة «ابناء البلد» بعد اعتقالها لمدة ٢٤ ساعة، ودون توجيه أي اتهام لها.

وجرى تمديد اعتقال سكرتير الحركة السيد حسن أحمد جبارين لمدة ٧ أيام. وكان الثلاثة قد أعتقلوا يوم الثلاثاء الماضي.

كذا هو حزب العمل: معارضة تؤيد سياسة الحكومة

يـروحـام ميشـل ضـد الانسحاب من لبنان

● كوبنهاغن - الوكالات - تفجر امس الاول خلاف بين السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل (معراخ) وبين ممثل لبنان فيما كانا يشاركان في المؤتمر الدولي للنقابات العمالية الحرة المنعقد في اوسلو.

وذكرت الانباء ان ممثل لبنان طالب، من على المنصة، بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان. فقاطعه يروحام ميشل محتدا وقال له: «انت بطل في اوسلو. لكنك جبان في لبنان. هناك انت تخاف من سوريه».

وواضح ان احتداد ميشل يكشف عن دعم «المعراخ» عمليا للغزو الاسرائيلي للبنان. وواضح كذلك انه قصد القول: «ولماذا لا تخاف من اسرائيل وامريكا!»

عمل تطوعي دعا اليه شباب الجبهة يبدأ غدا في الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا باسم داود - دعا تنظيم شباب الجبهة في الناصرة الى عمل تطوعي يوم السبت والاحد القادمين في الحي الشرقي وحي الصفافرة والمنطقة الصناعية.

ودعيت معظم نوادي الشباب في المدينة للمشاركة في هذا العمل الذي سيتركز على تنظيف الاحياء المذكورة والمقابر من الاوساخ والاتربة.

وأصدر تنظيم شباب الجبهة منشورا يدعو الاهالي للمساهمة بقسطهم في تنظيف أحيائهم جنبا الى جنب مع المتطوعين، ويجري هذا العمل ضمن الاستعدادات لمخيم العمل التطوعي الثامن وبالتنسيق والتشاور مع إدارة بلدية الناصرة.

دي كوليار يحذر من خطر العدوان الاسرائيلي

● تونس - اشار بيريز دي كوليار الامين العام للامم المتحدة الى خطر العدوان الاسرائيلي المتواصل ضد لبنان بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط.

وصرح دي كوليار في اجتماع عقده في تونس ممثلو الامم المتحدة وجامعة الدول العربية، بان الغزو الاسرائيلي للبنان في شهر حزيران واحتلال لبنان المتواصل يؤثران تأثيرا خطيراً في الحل السياسي لقضية الشرق الاوسط ونشاط قوات «الطوارىء» التابعة للامم المتحدة في لبنان والمدعوة الى تثبيت الموقف في المنطقة.

الكشف عن بعض من موبقات الاحتلال:

معطيات أولية من تقرير لجنة «كارب»

● حيفا - كشفت صحيفة «هآرتس» (امس، ٦/٣٠) معطيات أولية من تقرير لجنة «كارب» الذي لا يزال سرياً على الرغم من التوجهات العديدة الى السلطات المختصة للكشف عن مضمونه. ويتضح مما نشرته «هآرتس» ان التحقيق في الشكاوى التي قدمها المواطنون العرب في المناطق المحتلة ضد اعتداءات المستوطنين اليهود جرى بإهمال واستهتار. وجاء في التقرير ايضاً ان كثيرا من الملفات ضد اوباش المستوطنين تم أغلاقها قبل ان ينتهي التحقيق فيها.

وأحد الامثلة التي يوردها التقرير هو استشهاد طفلة عربية أسمها ميسون غانم من قرية العروب قبل حوالي سنة، حيث استشهدت بعد ان قام عدد من المستوطنين كانوا يسافرون في سيارة «جيب» باطلاق النار على المواطنين عند تعرضهم لحجارة المتظاهرين. وجرى التأكيد في التقرير ان التحقيق طال اكثر مما يجب دون اعتقال احد للتحقيق معه.

ومما تجدر الاشارة اليه هو «الخطأ» الكبير الذي يقع فيه حتى أولئك الذين اعدوا تقرير «كارب» (ربما بحكم وظيفتهم) اذ انهم يوصون بزيادة طواقم الشرطة في المناطق المحتلة وتوسيع التنسيق مع الجيش الاسرائيلي وجهاز المخابرات هناك للتغلب على المشاكل بهذا الخصوص. ويغيب عن هؤلاء جميعاً او يتناسون عمداً ان سياسة التنكيل والقمع والسلب والنهب ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة هي سياسة رسمية وان حكومة اسرائيل التي تحاول بكل الوسائل تصفية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره «تستعمل» الاستيطان والمستوطنين بكل بشاعتها لتحقيق سياستها الرسمية الاحتلالية.

قرارات الهيئة الادارية للصنـدوق الشـعبي لتشجيع التعليم العالي

● شفاعمرو - لمراسلنا - اجتمعت بعد ظهر يوم الاربعاء ٦/٢٩ في ديوان رئيس بلدية شفاعمرو، الهيئة الادارية للصندوق الشعبي لتشجيع التعليم العالي، واستعرضت الاعمال التي أمامها على ضوء اجتماع المجلس الذي عقد في سخنين يوم ٦/١٥.

هذا وقد انبثق عن الاجتماع المذكور لجنة تنفيذية لملاحقة العمل اليومي، ثم لجنة لوضع النص النهائي للانظمة، وأخرى للصندوق، وثالثة للاتصال مع الصناديق الفردية.

كما تقرر التوجه الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ولكل السلطات المحلية العربية للمساهمة في تمويل الصندوق، وكذلك التوجه الى متمولين عرب والاعلان عن حملة تبرعات تشترك فيها لجان الطلاب الجامعيين. وكذلك، التوجه الى مختلف الصناديق في الخارج لتمويل المشروع.

وكان المجتمعون قد تداولوا في اهداف ونشاط هذا الصندوق، لكي يكون عنصراً فعالاً في دعم وتشجيع التعليم العالي في البلاد، وفي مساعدة الجامعيين على التغلب على مختلف المشاكل التي تجابههم في الجامعات.

بـدل تخفيض الاسعـار يتلفون ٢٥٠٠ طن فواكه للمحافظة على الاسعار

● تل ابيب - اتساقا مع قسوة النظام الرأسمالي الذي منذ ولادته أوجد له رباً اسمه «الربح». الربح بكل ثمن. الربح بكل وسيلة - ذكرت جريدة «عل همشمار» يوم ٦/٣٠ على لسان سكرتير جمعية منتجي الفاكهة في المركز الزراعي - يهودا برندر، ان ٢٥٠٠ طن من الفاكهة قد أتلف. وقالت انه من المنتظر حدوث فائض آخر في انواع من الفواكه. ودعت الى عدم استيراد فواكه بصفقة يمكن انتاجها في البلاد.

لا حاجة الى القول، انه في الوقت الذي يتلف فيه آلاف اطنان الفاكهة، لكي لا ينخفض سعرها، فان آلاف، وعشرات آلاف العائلات لا يسمح لها دخلها بشراء الفاكهة عالية الثمن، وبدلاً من ان تدفع الحكومة تعويضاً لمنتجي الفاكهة لكي تباع بسعر تستطيع معه العائلات الفقيرة ومحدودة الدخل شراءها، يقومون باتلاف الفاكهة والخضراوات أيضاً.

الحزبان الشيوعيان - بقية

اللبناني والسوفييتي عن ضرورة إحلال السلام الوطيد العادل في الشرق الاوسط والذي يقضي في المقام الأول بسحب جميع القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. وبالاستجابة الى الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد.

وأشارا الى ان هذا السلام يمكن ان يضمن فقط بمشاركة كافة الأطراف المعنية في مؤتمر دولي. وان اهمية خاصة يكتسبها في الوضع الراهن تلاحم كافة القوى الوطنية في الدول العربية ووحدة حركة المقاومة الفلسطينية في سبيل الدفاع عن المصالح الجذرية للشعوب العربية.

وفي نهاية اللقاء أشاد جورج حاوي بالدعم السوفييتي الثابت لكفاح الشعب اللبناني وقواه الوطنية ضد الاحتلال والتدخل الامبريالي في شؤون لبنان الداخلية.

«النداء» الشيوعية - بقية

اغلقوا كل المنافذ التي من الممكن ان تؤدي الى تسوية. وكلما حاولنا اجراء حوار قطعوا علينا الطريق».

واعلن ابو عمار، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير «بتوقع مبادرة جزائرية تجاه سورية لانهاء الحوادث التي يشهدها البقاع».

وفي مقابلتين مع صحيفة «السياسة» و«الوطن» الكويتيتين قال ابو موسى انه «لا يؤمن بالوساطة لانها تعني تنازلا. والوطن ليس بحاجة الى اي تنازل».

● أمريكا تصب الزيت على النار

الولايات المتحدة، من جهتها، تدخلت بشكل سافر امس لتأجيج الخلاف بين سورية ومنظمة التحرير. وقال وزير خارجيتها جورج شولتز، في تصريح صحفي، «ان سيطرة سورية على منظمة التحرير الفلسطينية من شأنها ان تسهل عملية سحب جميع القوات الاجنبية من لبنان».

وفي الوقت نفسه، اكدت جميع الصحف الاسرائيلية الصادرة امس ان الخلاف داخل «فتح» هو على المدى القصير على الاقل في مصلحة اسرائيل». وقالت «ان منظمة التحرير بتركيبتها الحالية ستنهار سريعا. وان كل الاطراف المشتركة في النزاع الحالي داخل المنظمة تعترف وبأسف، بان هذا النزاع هو المكسب الوحيد الذي خرجت به اسرائيل من حرب لبنان. وأن خوفها من العمل في صالح اسرائيل يمكن ان يكون عاملا رادعا يحول بينها وبين الاستمرار في القتال حتى النهاية».

قرية كفر صير - بقية

الجنوب وتنفيذ منع التجول في حاصبيا».

وقالت صحيفة «السفير» البيروتية، امس، في عنوان خبرها الرئيسي: «مواجهة بين اهالي كفرصير والاحتلال الاسرائيلي. استشهاد شاب في اثناء تظاهرة تصدت لاعتقال ابن شيخ البلدة. مداهمات في صيدا والمروانية وطيرديا.. وعمليتان قرب الشريفات والزهراني».

واستعرضت «السفير» تفاصيل العملية الاجرامية التي نفذها الغزاة في كفر صير والتي راح ضحيتها الطالب رائف مشمش. وقالت «السفير» ان اهالي كفر صير اصدروا، امس الاول، بياناً اداثوا فيه هذه الجريمة التي: «تضاف الى مئات الجرائم والمجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلية في لبنان. وذلك باطلاقها النار على المواطنين العزل في كفر صير مما ادى الى استشهاد رائف عبد الرؤوف مشمش».

وجاء في البيان: «ان اقتحام القوات الاسرائيلية للبلدة من دون مبرر واقدامها على اهانة إمامها الشيخ محسن سبيتي، واقتحام منزله، انما هو تصرف همجي يبرهن للرأي العام على ان القوات الاسرائيلية لا تقيم حرمة لانسان بل تعمل على اذلال المواطنين ضاربة عرض الحائط بابسط القواعد الانسانية».

والافادت صحف بيروت، أمس، ان اهالي البلدة واصلوا اضرابهم الاحتجاجي على هذه الجريمة ولليوم الثاني على التوالي. وقاموا باحراق اطارات السيارات في الشوارع واقفلوا الطرقات بالحجارة. واقتحمت قوات الاحتلال البلدة عند ساعات الظهر وطوقت المقبرة حيث كان الاهالي يشيعون جثمان الشهيد.

في لقاء مع - بقية

اعمال الشعب (اي المقاومة).

وقال اعضاء الوفد انه تم بينهم وبين الوزير آرنس اتفاق نظري (بمعنى مبدأي) ولكنهم عبروا عن خشيتهم عدم تلبية طلباتهم هذه.

وبعد ماذا يمكن أن يقال عن هذه الطلبات البائسة البهيمية التي تم «اتفاق نظري» عليها مع الوزير الاكثر اهمية (وزير الحرب) في حكومة اسرائيل؟ نكتفي بالقول ان كل ما حدث من موبقات وما سيحدث في المستقبل يقع في الاساس وفي المقام الاول على عاتق الاحتلال واسياد الاحتلال. ونحذر: اذا لم يقطع دابر الفاشية في الخليل فانها ستصل الى تل ابيب والقدس الغربية غداً. اسألوا اصدقاء اميل غرينتسفايغ.

كلمة الاتحاد - بقية

وبالقتل وبالتعذيب وباغلاق الجامعات وبالاعتداء الدموي على الطلبة. كل ذلك لا يشبع شهوة هذه السائبة. فان الرابي ليفنجر وزبانيته قد طالبوا وزير الامن «بهدم جميع البيوت القريبة من الشارع العام في مخيمات اللاجئين.. وطرد المحرضين المعروفين الى الاردن.. وباعطاء اوامر جديدة للجنود الاسرائيليين بصدد اطلاق النار في اثناء الاضطرابات والسماح للمستوطنين بالدخول الى المدارس العربية وبالسماح للمستوطنين اليهود باقامة «حرس مدني» الخ..

وعلى كل ذلك نال الرابي ليفنجر، كما قال، موافقة وزير الامن «النظرية». ما هذا؟ هل، حقا، يتوهمون ان «العرس» في الخليل و«الزفة» في دير زنون؟

لقد مر الكفاح الفلسطيني العادل على العديد من هذه المصائب وتغلب، في النهاية، عليها. ومنها الخلاف، مع عبد الناصر الذي شجع الملك حسين، في أيلول ١٩٧٠، على ارتكاب مجزرته السوداء. لقد كان على حكام اسرائيل ان يراجعوا هذا التاريخ قبل ان يضحكوا قبل الاوان. وعلى رأس المصائب، التي تغلب عليها هذا الكفاح، هي مصيبة عدوانهم الحالي على لبنان وحصار بيروت ومجزرة صبرا وشاتيلا.

لقد استمر الكفاح الفلسطيني وازداد عنفوانا كما استمر الشعب الفلسطيني اما في وطنه واما لا ينسى وطنه.

كذلك، في داخل اسرائيل، يخطىء حكام اسرائيل خطأ مميتا اذا توهموا ان شعبنا هنا سينشغل، بالزفة المأساوية في البقاع، عما ارتكبه ويرتكبه «حراس الأمن» في الزيب ومصمص وغيرها.

نحن هنا - شعبا وحزبا وجبهة وقوى دمقراطية شجاعة، من يهود ومن عرب! ولن نسمح لاي «شغلة» مهما يكن مؤلما وواجبا ومصيريا ان يلهينا عما نحن فيه، هنا!

ونحن واثقون بان عين الشعب، ايضا في المناطق المحتلة، ساهرة ومفتوحة في وجوه المصيبة الكبرى والمباشرة. وهي استمرار الاحتلال وتفاقم موبقاته.

ان هذا الشعب هو شعب مؤمن. فكيف يلدغ من الجحر نفسه سبعين مرة؟! ويزداد هذا الشعب اعتمادا على نفسه وثقة بنفسه كلما ازدادت مصائبه باخوته. هكذا كان عندنا وهكذا سيكون عندنا وعند غيرنا..

(«الاتحاد»)

مع استمرار وضع التأرجح في البورصة

البورصة

انخفاض أسعار ٧٦ سهماً وارتفاع أسعار ٣٠ سهماً

● تل أبيب - البورصة - حدث أمس هبوط في قيمة أسهم مؤسسات التمويل والتجارة والخدمات وشركات التأمين، فقد انخفضت قيمة (٧٦) سهماً بنسبة أكثر من (٥٪) سُجل منها (١١) للبيع فقط. وارتفعت قيمة (٣٠) سهماً نسبة أكثر من (٥٪) سُجل منها سهم واحد للبيع فقط.

وقد بلغت الدورة المالية (١٠٨٣٠٠٠٠٠٠) مليار شيكل. ومع استمرار الارتفاعات الطفيفة في أسهم البنوك التجارية، استمرت التأرجحات في فروع البورصة الاخرى.

وكانت أكثر الأسهم نشاطاً أسهم «بنك هبوعليم على شيمه» التي ارتفعت قيمتها بـ (٨٠) نقطة. وارتفعت أسهم «اي.دي. بي بيتواح» بـ (١١) نقطة. مقابل ذلك انخفضت قيمة أسهم «ديلك على شيم» بـ (٥٩) نقطة، «هسنيه على شيم» بـ (١٧٤) نقطة و «يام هميلاح على شيم» بـ (٤٠) نقطة.

ومن الاسهم التي انخفضت قيمتهابشدة بشكل خاص كانت أسهم «جالي زوهر ١ شيكل» التي انخفضت بنسبة (١٠,١٪).

وقد انخفضت أسهم «هسنيه ١ شيكل» و «اليكترا ٥ شيكل» بنسبة (١٠٪). مقابل ذلك ارتفعت قيمة أسهم «كريستال ١ شيكل» بنسبة (١٤,٧٪) وقيمة «شلدنوت ١ شيكل» بـ (١٠٪).

وأما سندات القرض فقد سجلت بشكل عام ارتفاعات حتى نسبة (٢٪). وفي «سندات القرض (٤٪)» المربوطة كاملة كانت تأرجحات حتى نسبة (٢٪). وبلغت الدورة المالية في سوق سندات القرض (٥٣٠) مليون شيكل.

● هبوط الشيكل:

هبطت قيمة الشيكل أمس أيضاً. فقد ارتفع سعر الدولار بـ (٥) أغورات (١٨,٨٧ شيكل).

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٦/٣٠)

العملة	نقداً		حوالات		
	بيع	شراء	بيع	شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٤٧,١٦	٤٨,٥٧	٤٧,٢٨	٤٧,٧٥	٠,١٤ +
١ جنيه استرليني	٧١,٤٣	٧٣,٦١	٧٢,٣٣	٧٣,٠٦	٠,٢٢ +
١ مارك الماني	١٨,٣١	١٨,٨٧	١٨,٥٨	١٨,٧٧	٠,٥ +
١ فرنك فرنسي	٥,٩٧	٦,٢٨	٦,١٨	٦,٢٤	٠,١ +
١ غيلدن هولندي	١٦,٣٤	١٦,٨٣	١٦,٥٨	١٦,٧٥	٠,٤ +
١ فرنك سويسري	٢٢,١٣	٢٢,٨٠	٢٢,٤٦	٢٢,٦٨	٠,٣ +
١ كيتر سويدي	٦,٠١	٦,٢٨	٦,١٨	٦,٢٥	٠,١ +
١ كيتر نرويجي	٦,٣٨	٦,٥٧	٦,٤٧	٦,٥٤	٠,١ +
١ كيتر دنمركي	٥,٠١	٥,٠٢٥	٥,١٧	٥,٢٢	٠,٢٠٥-
١ مارك فنلندي	٨,٤٠	٨,٦٦	٨,٥٣	٨,٦١	٠,١ +
١ دولار كندي	٣٧,٩٦	٣٩,١٢	٣٨,٥٣	٣٨,٩٢	٠,١٩ +
١ دولار استرالي	٤٠,٣٢	-	٤١,٣٧	٤١,٧٨	-
١ راند جنوب افريقيا	٣٤,١٣	-	٤٣,١٩	٤٣,٦٢	-
١٠ فرنك بلجيكي	٩,٠٨	٩,٣٦	٩,٢١	٩,٣٠	٠,٣ +
١٠ شلن نمساوي	٢٥,٩٨	٢٦,٧٧	٢٦,٣٧	٢٦,٦٤	٠,٥ +
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٣٠,٧٢	٣٢,٢٩	٣١,٣٤	٣١,٦٥	٠,١٠ +
١٠٠٠ ين ياباني	١٩٥,٣٢	٢٠١,٢٨	١٩٨,٢٩	٢٠٠,٢٨	١,٣٨ +
١ دينار اردني	١٣٦,٢٩	١٣٣,٧٨	-	-	٠,٤٠ +

● - الأسعار بالشواقل

رئيس منظمة - بقية

الافريقية، من جديد، الدول الاجنبية الى الامتناع عن التدخل في النزاع الداخلي في تشاد.

كما دعا في بيانه الذي نشر في اديس ابابا، الدول الافريقية الى اجراء مشاورات عادلة بشأن التسوية في تشاد.

ويذكر انه اشتدت في الاونة الاخيرة في تشاد المعارك بين قوات نظام حسين هابري وقوات جوكوني عويدي رئيس الحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية.

شمعون بيرس - بقية

شهادات اكاديمية في معهد التخنيون في حيفا - «ان الطريقة الصحيحة لوقف السوريين في لبنان هي بالاعلان ان الخط السوري الحالي يعتبر الخط الاحمر». واضاف: «على الولايات المتحدة وحليفتيها، حكومة لبنان الشرعية وحكومة اسرائيل ان تبلغ سورية ان اي خروج عن خطوطها الحالية سيعتبر مبادرة جديدة في النشاط المعادي».

وطالب بيرس بان تقوم الحكومة الاسرائيلية بافهام سورية انها مسؤولة عن عمليات «الارهاب» التي تنفذها وحدات م.ت.ف الواقعة في المناطق التي تسيطر عليها سورية او تحت حمايتها. وحذر سورية من مغبة التوهم بأنه يمكنها تهديد اشعال نار الحرب بسبب الخلافات في اسرائيل «لاننا موحدون في موقفنا» - على حد قوله.

اسبوعيات

حدث في قرية عربية كبيرة في المثلث

جرت مؤخراً ، في قرية عربية كبيرة في المثلث ، أمور تؤكد لنا ان ما علّمتنا إياه التجربة المؤلمة في هذه الدولة ـ عبر ٣٥ عاماً ـ وهو ان اشد ما يقلق السلطة الاضطهادية العنصرية في اسرائيل هو وحدة صفوفنا الوطنية .

يستطيع المواطن العربي ، في «واحة الدمقراطية» أن يُشرِّق وأن يُغرِّب ما دام يرفض وحدة الصف الوطنية مع إخوانه الشيوعيين ، تنظيماً وسياسة عادلة وعقلانية .

وهناك دلائل كثيرة على هذهالحقيقة المهولة . أهمها : ما شُطب ، في حينه ، من وثيقة كينغ السرية حين نشرتها صحيفة «عل همشمار» لأول مرة . ان قضيتنا ليست ، الآن ، مع الذي قام بالشطب . إنما قضيتنا ، الآن ، هي مع مضمون المشطوب . فقد عادت الصحف ، فيما بعد ، وكشفت عنه النقاب . وخلاصته ان «المستشار المُزمن» ، يسرائيل كينغ ، نصح المسؤولين بأن يجيزوا قيام «حزب عربي قومي متطرف» في اسرائيل لأن ذلك سيؤدي الى شق الصفوف والى اضعاف نفوذ الشيوعيين . وقال ما معناه إنه من الاسهل على السلطة «التعامل» مع ممثل هذا الحزب ودفعه الى الوقوع في الشراك السلطوية المنصوبة أمامه وأخذ اعضائه «رهائن» تتركهم طليقين متى تشاء وتزج بهم في السجون متى تشاء .

ان التجربة المؤلمة والطويلة ، نفسها ، أوصلت العديد من إخواننا الشبان الوطنيين العرب في اسرائيل ، غير الشيوعيين ، الى هذه الحقيقة ـ تنظيماً (وحدة صف) وسياسة (البرنامج العادل والعقلاني) .

إننا واثقون بأن إخواننا الوطنيين غير الشيوعيين سيجتازون ، برؤوس مرفوعة ، الامتحان الصعب الذي يتعرضون له بـ «جريرة» إصرارهم على وحدة الصف الوطنية مع إخوانهم الشيوعيين .

إننا نعيش في عصر لا يمكن أن يؤدي فيه السير وراء عَلَم العداء للشيوعيين إلا الى المهاوي والمنزلقات التي يحاول أعداء الشعب ان يجرّوا الشعب اليها .

إننا لا نطلب من إخواننا ان يصبحوا ، جميعاً ، شيوعيين . إن للشيوعية ثمناً باهظاً يقف على رأسه الاستعداد لتذويب الـ «أنا» في مصلحة المجموع .

غير اننا نطلب منهم ألّا يرفعوا عَلَم العداء للشيوعيين . أي أن لا يجعلوا حقدهم الطبقي على الشيوعيين شغلهم الشاغل وهدفهم «القومي» اليومي .

كذلك نحن نعرف أنه كثيراً ما يحدث ان يَنْجَرّ وطنيون صادقون الى السير وراء عَلَم العداء للشيوعيين . فحين نُعيِّن المصير الذي سيؤول اليه السائرون تحت عَلَم العداء للشيوعيين لا نعني بذلك ، ولا بحال من الاحوال ، ان جميع السائرين في هذا الطريق المُظلم هُم سائرون فيه عن سبق تصميم وعن وعي مُشَوَّه .

بالعكس . فإننا نعتبرهم ، أفراداًوجماهير ، أفرادنا وجماهيرنا . اصدقاءنا واحباءنا .

قلنا : «إننا نعيش في عصر ..» الخ . فكم بالحري وإننا نعيش في إسرائيل ؟!

لستُ الآن في مجال تَعْداد «مميزات» هذا العيش . يكفي ان ألفت الانظار الى حقيقة ، أثبتتها الحياة نفسها ، وهي ان استمرارية دور الشيوعيين ، حزباً ونفوذاً وسياسة ، ليس صدفة .

بعد ذلك يجب القول ، واعتماداً على خبرتنا المؤلمة نفسها ايضاً ، انه يوجد ، بين السائرين وراء اعلام العداء للشيوعيين ، اشخاص يفعلون ذلك عن عَمد مدركين ، بدم بارد ، أنهم بذلك «يتحببون» الى السلطة وَيَتَّقُون شَرَّها .وَتَرى بعضهم ، ممن عرفنا عنهم ، ومنهم شخصياً ، الجبن واسترضاء السلطة ، يتحوّلون الى «متطرفين قوميين» يسرحون ويمرحون في «نعمة» «واحة الدمقراطية» . إن هؤلاء ، وشعبنا يعرفهم دون ذكر أسمائهم ، يدركون تمام الإدراك الحماية السلطوية التي يقدمها إليهم شعار العداء للشيوعيين .

كذلك لاحظنا ان بعض الذين يخرجون من سجون اسرائيل ينقلبون الى أشد الحاقدين على الشيوعية او ينقلبون الى «مؤمنين» .فكيف يريدوننا أن نفَسِّر هذا الانقلاب ؟

أمّا رفاقنا فلا يخرجون من السجن إلّا أشد حقداً على السجانين وأشد ارتباطاً بطريقنا المُجرَّب ـ الطريق الوحيد الذي يقود ، ولو طال الزمن ، الى تحقيق الأماني القومية والاجتماعية العادلة .

ليكن عذاب السجن ، لغيرنا ايضاً من الوطنيين ، دليلاً على صدق طريقنا .

مثلما هتف شاعرنا (نعم شاعرنا) عبد الرحيم محمود :

«فإمّا حياة تسر الصديق
وإمّا ممات يغيظ العدى»

ولنقل ، وكفى : «وإمّا صمود يغيظ العدى» .

(جهينة)

اربع ملاحظات وخمس عبر من اضراب الاطباء التاريخي

*** بقلم : نظير مجلي ***

لا شك في ان اضراب الاطباء ، الذي انتهى رسمياً يوم الاثنين الماضي وبعد اربعة اشهر من الصمود والتصعيد ، هو احد اهم النضالات العمالية في تاريخ اسرائيل . بل انه ، بمطالبه واهدافهوالتضحيات التي قُدِّمت خلاله وبالمرحلة الاخيرة التي تُوِّج بها ـ الاضراب عن الطعام ـ ثم بنتيجته المظفرة ، كان حدثاً تاريخياً له ما بعده في اسرائيل وربما خارج حدود اسرائيل ايضاً .

وقبل ان ندخل في مجال استخلاص العبر من هذا الاضراب ، ينبغي علينا ، نحن اصحاب النظرية الثورية المؤمنة والمكافحة من اجل انتصار الطبقة العاملة ـ ينبغي ان نهنىء الاطباء على كفاحهم بالرغم عن انتقادنا للعديد من مواقفهم خلال الاضراب وبعده بشكل خاص .

أمّا التهنئة ، فهي لأنهم تمكنوا من الصمود اربعة اشهر في وجه اشرس حكومة وأقسى اجراءات معادية لهم من طرف الحكومة ومن طرف قيادة الهستدروت . هذا الصمود الذي فاجأ الكثيرين جداً في اسرائيل (وسنأتي على سبب المفاجأة فيما بعد) واضطر الحكومة الى الاعتراف بأنها «اخطأت في تقدير قوة الاطباء على الاستمرار (اي الصمود) في الاضراب» ـ كما جاء في جلسة الحكومة يوم الاحد ٦/٢٦ . ورافق هذا الصمود الحذر واليقظة والحنكة في معظم مراحل النضال .

وأمّا الانتقاد فهو على بيان قيادة نقابة الاطباء بمناسبة انتهاء الاضراب ، والذي حيت فيه رئيس الحكومة مناحم بيغن لانه بتدخله ساهم في انهاء الاضراب . علماً بأن بيغن تدخل طول الوقت ضد الاضراب والمضربين ودعم وزير ماليته اريدور في مواقفه العدائية المتغطرسة حتى آخر يوم في الاضراب .

غير ان اهم من كل هذا هو الاضراب نفسه واحداثه ونتائجه والعبر الواجب استخلاصها منه . وعلينا قبلئذ ملاحظة الأمور التالية :

١ ـ الظروف المحيطة

ان الظروف السياسية والاجتماعية التي احاطت بالأضراب ساهمت بشكل او بآخر في احداثه وتطوراته .

لقد اعلن الاطباء اضرابهم بعد اكثر من سنة ونصف السنة من المفاوضات الطويلة والمملة مع مندوبي الحكومة (كما قال د. رام يشاي ، نقيب الاطباء ، في حديث مع «الاتحاد» في ايار الماضي) . خلال هذه الفترة تحملوا مماطلات ومماحكات الحكومة . وحين نشبت الحرب سكتوا . وحين تكلموا لم يبخلوا في إبداء تفهمهم لوضع الحكومة «المهلهل» في لبنان . ولكن عبثاً . فقد وجدوا حكومة صماء فاضطروا الى اعلان الاضراب .

وبالطبع كانت الحكومة اقوى منهم في التفسير الاعلامي للجمهور . فهاجمتهم من خلال وسائل الاعلام الكثيرة واظهرتهم كأنهم «طعنوا الدولة من الخلف» وفتحوا عليها جبهة أخرى اضافة الى جبهة لبنان . وحرضوا على قيادة نقابتهم وأظهروها «مجموعة من كبار الاطباء المتمولين الذين يبحثون عن الربح» . وفي كل يوم سُرِّبت معلومات جديدة تحرض فيها على الاطباء مستخدمة الاكاذيب المفضوحة (مثلما حدث مع د. شموئيل فريدمان الذي زوِّرت الوزارة تفاصيل مرتبه) .وتجاهلت مطالبهم لتحسين شروط العمل وتطوير الخدمات الصحية واظهرت القضية كأنها قضية أجور فقط وان الحكومة لا تستطيع زيادة أجورهم زيادة تزيد عن اتفاقيات الاطار الجماعية (٢٢٪) بسبب التضخم المالي والأزمة الاقتصادية ..

ولا تحسبوا ان مثل هذه الحملة التضليلية لا تؤثر في الرأي العام الاسرائيلي الذي هو مضلل ، أصلاً ، بآلاف الآراء المسبقة .

٢ ـ الموقف المبدئي للحكومة

ان حكومة الليكود هي حكومة اصحاب رؤوس الاموال المطلقة مباشرة مصالحهم . وموقف هذه الحكومة المبدئي نقلها في العداء للشغيلةومصالحهم وحقوقهم .

وقد أثبتت حكومة الليكود مدى التصاقها بمبادئها ليس فقط ببرنامجها بل وبممارساتها وبنتائج سياستها . فهذه هي الحكومة التي احدثت الانقلاب الاقتصادي وقفزت بالتضخم المالي الى ما فوق المئة بالمئة (١٣٨٪) وعوَّمت العملة وزادت البطالة (٨٠ ألفاً) وقمعت الاضرابات العمالية بالارهاب والقوة (الـ ـ عال) واعدت ومررت القوانين الخاصة لسلب الحريات النقابية (قانون التحكيم الالزامي ، مثلا) . وبالنسبة للطب والاطباء فهذه الحكومة هي التي تسعى الى الغاء خدمات الطب الشعبي (باعتباره ليس مربحاً وباعتباره العمود الفقري للهستدروت اذا كسرته تتحطَّم مؤسسة الهستدروت بأكملها) .

ولذلك فقد عملت الحكومة ، من خلال ايمانها ومبادئها المعادية ، طبقياً ، للعاملين . ولم يكن متوقعاً أن تتصرف بشكل آخر .. على الرغم من ان الكثيرين استغربوا كيف لم تستقل هذه الحكومة إزاء تفجُّر الأزمات في كل مجالات عملها ـ من لبنان وحتى اضراب الاطباء .

٣ ـ موقف الهستدروت

من المعروف ان الهستدروت هي مؤسسة نقابية مفروض إن تدافع عن قضايا ومصالح الشغيلة . لكنها في الوقت نفسه تعتبر صاحب العمل الاكبر في الخدمات الصحية في البلاد اذ انها تسيطر على ٥٥٪ من منشآت هذه الخدمات .

ان هذه الحقيقة كان من المفروض ان تُعطي مردوداً ايجابياً على اضراب الاطباء . فهل هنالك افضل وأجمل من ان يكون القائد النقابي الذي يمثل مصالح العاملين هو نفسهالذي يدير اعمالهم وشؤونهم وهو نفسه المسؤول عن دفع أجورهم وزيادتها وشروط عملهم وتحسينها .. فهكذا نصل الى بناء الاشتراكية . أليس كذلك ؟

بالطبع .. ان كل واحد يعرف ان الحقيقة هي عكس ذلك تماماً . فان قيادة الهستدروت المراخية ، ليس انها لم تقم بواجبها في الدفاع عن مصالح الشغيلة / الأطباء بل انها قامت بدورها على اعتبار انها صاحب عمل وقامت بمحاولات فظيعة لشق صفوف الاطباء وضرب كفاحهم .

٤ ـ التضامن الجماهيري

على الرغم من التعاطف الجماهيري الواسع مع نضال الاطباء فان العداء الشامل لكفاحهم من قبل الحكومة وقيادة الهستدروت ، من احزاب الائتلاف ومعظم احزاب المعارضة ، عكس أثره . فلم يتم تجنيد الجماهير العمالية في المعركة للتضامن مع الاطباء بالاجراءات الكفاحية والاضرابات والمظاهرات .

وباستثناء عدد من مظاهر التضامن التي أبدتها مجموعات متفرقة في الجنوب، ومظاهرات الجبهة الدمقراطية في تل ابيب والجماهير العربية ورؤساء السلطات المحلية العربية في ايام الاضراب عن الطعام .. في الشمال ، لم يلاحظ أي عمل تضامني واسع .

ومن الواضح ان المسؤول الاول عن هذا الوضع هو سياسة التضليل الحكومية وسياسة قيادة الهستدروت المهادنة والاحزاب الصهيونية المختلفة .

●●●

في مثل هذه الظروف ناضل الاطباء وصمدوا . ولم يجدوا من سبيل ليصعدوا نضالهم بشكل يؤثر فعلاً على الحكومة وسائر اصحاب العمل إلا الاضراب عن الطعام ، الذي هو احد اعلى اشكال النضال الجماهيري (٣٠٠٠ طبيب شاركوا في الاضراب عن الطعام) . فمع تزايد ايام الاضراب عن الطعام وارتفاع الاخبار عنه الى رأس نشرات الاخبار والصحف المحلية والعالمية واغلاق المستشفيات الواحد تلو الآخر .. شعرت الحكومة بالضغط والبهدلة اكثر . وزاد الضغط بشكل واضح في البحث الذي بادرت اليه الجبهة الدمقراطية في الكنيست حيث طرحت نزع الثقة عن الحكومة فاحرجت المراخ فاضطر الى التصويت الى جانب اقتراح الجبهة .

إن تراكم هذه الضغوط اضطر الحكومة الى التراجع . فقبلت مطلب الاطباء بتحويل القضايا المختلف عليها الى لجنة تحكيم متفق عليها ..

ولكن لا بد من وقفة هنا .

فان «لجنة التحكيم ..» ليست افضل حل يمكن التوصل اليه في نزاعات العمل . بل على العكس . فمن الممكن ان تكون نتائج تحكيمها في غير صالح العاملين ـ وفي هذه الحالة العينية ، في غير صالح الاطباء . ولهذا السبب كنا دائماً ضد اي شكل من اشكال التحكيم ، الالزامي او المتفق عليه . فمن الممكن ان يقتنع المحكمون باسباب وزارة المالية من ان وضع الاقتصاد صعب والوضع الأمني اصعب ولذا فيجب التسهيل على الحكومة بشروط الدفع او غيره .. وبهذه الطريقة يمكن نهب المزيد من اجور الاطباء .

لكن الاخطر من هذا هو ما تعده الحكومة من مشاريع وخطط لتوجيه الضربات الاقتصادية الخطيرة للعاملين بحجة الدفع للاطباء . كما ان احزاب الائتلاف تتحرك لاستغلال هذا الاضراب وتوجيه ضربتها القاصمة ـ بتمرير قانون غنولا كوهن الفاشي . وهو قانون التحكيم الالزامي الذي يمنع الاضرابات العمالية في ٩٠٪ من مجالات العمل في البلاد ويحكم بالسجن ٦ اشهر على كل مَن يُحرِّض على الاضراب .

من الواضح ان هذه الاجراءات ليست مرتبطة باضراب الاطباء بشكل خاص وان الدافع للضربات الاقتصادية هو حرب لبنان والدافع لقانون غنولا كوهن هو افلاس النظام الرأسمالي الحاكم في اسرائيل ولجوئه الى قانون فاشي لقمع النضال النقابي .

من هنا فليس الاطباء يتحملون مسؤولية هذه الضربات بل الحكومة وسياستها المعادية للعمال وللسلام . ويجب التعلم من اضراب الاطباء والاستفادة من تجربتهم بايجابياتها وسلبياتها لشن نضال عمالي شعبي واسع ضد اجراءات / ضربات الحكومة المتوقعة واضطرارها الى التراجع عنها .

وعلينا من اجل ذلك أن نستخلص العديد من العبر من هذا الاضراب وانتصاره اهمها ـ

١) ان طريق النضال الصلب والعنيد والموحد والمثابر هو الطريق الوحيد لتحصيل الحقوق .

لقد حاولوا بكل الوسائل المس بوحدة الاطباء وتيئيسهم وتزوير الحقيقة حولهم وتهديدهم .. وابرزوا عدداً من المنشقين عن وحدة الصف من رجال الليكود وجندوا الاكثرية المراخية في اللجنة المركزة لاطباء صندوق المرضى الهستدروتي (اكثرية صوتين فقط)والخ ... لكن انصار الوحدة بين الاطباء تغلبوا . ولو كانت الوحدة أمتن .. لكان بالامكان تحصيل مكاسب اكثر في هذه المعركة .

٢) ان حكومة الليكود او اية حكومة أخرى مهما بلغ من القوة او القسوة لن تستطيع الاستمرار في البطش والممارسات العدوانية اذا جوبهت بقوة موحدة مثابرة تستغل وزنها بالكامل في المعركة .

٣) ان المراخ .. لم يتغير في شيء عن الماضي . لقد قلنا دائماً انه لا يتغير في سياسته التوسعية والعدوانية والمعادية للسلام ولمصالح الشعب الفلسطيني عامة والجماهير العربية في اسرائيل خاصة .وها هو يثبت في هذه المعركة ، انه معادٍ ايضاً لمصالح العاملين الحقيقية . لقد اضطر المراخ اضطراراً الى التصويت الى جانب اقتراح الجبهة الدمقراطية لنزع الثقة عن الحكومة في الكنيست . وحاول في البداية اقناع الجبهة بالعدول عن اقتراحها . وحين فشل في جهوده .. حاول اقناع الحكومة بايجاد حل وسط . وحين فشل ايضاً هنا .. وجد نفسه مضطراً الى التصويت معنا .

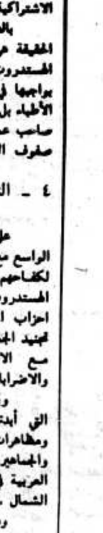
من هنا فان مصالح كل الشغيلة في البلاد ، يهود وعرباً ، وفي كل مجالات الحياة ـ العمل ، الدمقراطية ، المساواة ، السلام .. ـ تقتضي مقاومة ورفض سياسة الليكود وائتلافه وسياسة المراخ .

٤) وليسمح لنا ان نقول هذا بكل تواضع ـ ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، طريقاً وتنظيماً ، أثبتت انها البديل الوحيد .وأثبتت انها حتى حين تكون مؤلفة من ٤ اعضاء كنيست يمكنها ان تكون فعالة ومؤثرة . ولها دورها التاريخي والمسؤول . فتصوروا كم كان سيكون دورها اكبر وتأثيره لو كانت اكبر . بل تصوروا كم هو مهم ان تكون هذه الكتلة اكبر .

٥) ايضاً هنا ، بكل تواضع ، لقد قامت الجماهير العربية في اسرائيل وسلطاتهاالمحلية في العديد من الاماكن بدور فعال ورئيسي في التضامن مع كفاح الاطباء . وفي بعض الاماكن كانوا الوحيدين الذين تضامنوا . وفي كل مراحل النضال برز الاطباء العرب الذين يتكاثرون ويتكاثرون وعلى زيادة ، برزوا في مشاركتهم الجماعية في الاضراب بدون اي صوت نشاز . وفي تل ابيب قاد حملة التضامن رجال الجبهة . ومن المفروض ان يعطي هذا تأثيره في المستقبل .. ليس على الاطباء فحسب بل على مجمل العاملين في اسرائيل . فهؤلاء هم حلفاؤكم الحقيقيون وليس غيرهم .



● صورة من مظاهرة التضامن مع الاطباء في الكرمل في حيفا ●
(تصوير علي نصار ـ خاص بـ «الاتحاد»)







● الاطباء يعودون الى عملهم . التقطت هذه الصورة في يوم الاثنين (٦/٢٧) في مستشفى «رمبام» في حيفا) .
(تصوير علي نصار ـ خاص بـ «الاتحاد»)

رئيس الاركان الجديد يطرد زوجات الجنود :

قد أرسل ازواجكن مرة اخرى الى لبنان



● موشيه ليفي ●

● تل ابيب ـ «اعتذر. فانا لا استطيع مساعدتكن. سوف اقوم باستدعاء ازواجكن للخدمة الاحتياطية في لبنان في الشهر القادم للمرة الرابعة. وربما سأقوم بتجنيدهم للمرة الخامسة ايضا..»

بهذه الفظاظة واجه رئيس اركان الجيش الجديد، موشيه ليفي، يوم الاثنين الماضي، سبعا من زوجات الجنود والضباط في جيش الاحتياط الاسرائيلي اللواتي جئن يطالبنه باسم زوجات مئة جندي وضابط بالكف عن استدعاء ازواجهن للخدمة العسكرية في لبنان. وقد اعلن وفد الزوجات ـ كما جاء في صحف امس الاول ـ احتجاجه على استدعاء الازواج المئة للخدمة في لبنان للمرة الرابعة خلال سنة واعتبر هذا الامر عدم مساواة في توزيع العبء، اذ ان هنالك من لم يخدم في لبنان سوى مرة واحدة. وذكر الوفد ان كثرة التجنيد يمس، باماكن عمل الجنود الاحتياطيين ويوضعهم في بيوتهم مع عائلاتهم اذ انه في السنة الماضية لم يحصل اي منهم على عطلة صيفية.

وقد اجاب ليفي انه رغم تفهمه لوضعهن فانه لن يساعدهن. وقال : ربما يطول بقاؤنا في لبنان مدة اطول فتضطر الى تجنيد ازواجكن للمرة الخامسة.

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

استعدادا للعمل التطوعي ولطرح قضايا الاحياء تدعو للاشتراك في لقاءات مفتوحة مع قادة المجلس المحلي في القرية :

● حي الوسط ـ يوم الجمعة ٨٣/٧/١ الساعة ٧.٣٠ مساء في منزل أسعد يوسف.

يوم الأحد ، بعد غد ، يصدر العدد ٥ و ٦ من
الجديد

الى الزميل ميشيل حداد والى زملاء آخرين

لا يستطيع الانسان الاجتماعي ان يتهرَّب من تبعة مسلكه الاجتماعي

بقلم : إميل حبيبي

● تلقيت من السيد ميشيل حداد الرسالة التالية والمؤرخة في ١٩٨٣/٦/٢١ :

« اظهاراً لحسن النية، التي توفرت بيننا والتي انتقدتها في ما نشرتموه حول جائزة رئيس الوزراء في عددي الاتحاد الصادرين في يومي الاربعاء ٨٣/٦/١٥ والاحد ٨٣/٦/١٩، أرجو ان تنشروا رأيي في هذا الموضوع المنشور في العدد الثاني من مجلة المجتمع ١٩٨٣ (صفحة ٥) مرفقاً بكتابي هذا نسخة منه».

فتحنا صفحة ٥ من «المجتمع»، وهي مجلة فصلية للأدب والفن والتجارة لصاحبها ومحررها ميشيل حداد، فإذا هي تتضمن ما كانت صحيفة «الأنباء» الحكومية قد نشرته، في/صفحة «الانباء الثقافية». وفيها يبرر صاحب الجائزة، الاديب ميشيل حداد، قبوله لجائزة رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، بالحجة التالية :

« ليس من اللائق ان ننتقد جائزة تقدم لنا حتى لو كانت هذه الجائزة منك وإليك. فالمعلوم ان الصناديق العامة والميزانيات العامة للحكومات ليست من جيب فرد معين. بل من مال المواطنين جميعاً يزودون بها صناديق الدولة بشكل أو بآخر .

وألمح الأديب ميشيل حداد، في المقال نفسه، الى أنه كان من الافضل ان ترتبط الجائزة «باسم الدولة أو باسم رئيسها أو باسم مجلس الفنون والآداب» لان « جائزة باسم أي رئيس وزراء تتسم بالطابع السياسي والدعائي. لأن رئيس أية وزارة يكون، بالطبع، سياسياً ويمثل حزباً معيناً ومقرراته السياسية وممارساته أيضاً قد ترضي الأديب وقد لا ترضيه خاصة في ظروفنا الحالية » .

بهذين الاقتباسين الأمينين، أعلاه، نكون قد لبينا رجاء الأديب ميشيل حداد بنشر رأيه في الموضوع.

كذلك نحن سعداء بكلامه اللطيف عن « حسن النية التي توفرت بيننا » . والحقيقة أننا لم نشأ إغلاق هذا « الشباك المفتوح » من حسن النية المتبادلة. ولذلك، ولسبب آخر سآتي عليه فيما بعد، قررنا ان نكتفي بإعلام قرائنا بخبر جائزة بيغن، التي مُنحت للأديبين ميشيل حداد ومحمود عباسي، دون أي تعليق تاركين القراء أن يحكموا بأنفسهم.

فهذا ما فعلناه في عدد الاربعاء، ٦/١٥، على الصفحة الرابعة: نشرنا الخبر، بدون أي تعليق. كما نشرنا فوقه صورة الشهادتين بالجائزتين نقلاً عن «الأنباء الثقافية» التي تباهت بها وطنطنت لها.

وليتأكد الأخ ميشيل حداد ان اكتفاءنا بذلك لم يكن سهلاً. وأثار معارضة في هيئة تحرير الصفحة الأخيرة من «الاتحاد». وذلك لأن رأينا، على الأقل، هو مثل رأي الزميل ميشيل حداد في قوله ان « جائزة باسم أي رئيس وزراء تتسم بالطابع السياسي والدعائي.. خاصة في ظروفنا الحالية » .

ولكن الأديب ميشيل حداد، ومعه الأديب محمود عباسي، لم يكتفِ بالاحجام عن تنفيذ النتيجة المنطقية، المترتبة على كلامه هو نفسه، « خاصة في ظروفنا الحالية » ! بل انتقل الى التصرف بهدي المثل العبري: «إذا قررت أن تأكل لحم الخنزير فلا بأس من أن تترك دهنه يسيل على لحيتك » ..

إذ بهما، الأديبين حداد وعباسي، يلبيان دعوة رئيس الحكومة، مناحيم بيغن. وتنشر «الأنباء» بمزيد من «الطابع السياسي والدعائي.. في ظروفنا الحالية»، خبر الاستقبال «الملكي» وصورة الاستقبال.

فأصبح من الصعب علينا، « في ظروفنا الحالية » ، أن نُكَبِّل أقلام «المعارضة» التي ظهرت في هيئة تحرير الصفحة الأخيرة. خصوصاً قلم «أبو الشمقمق» .

ومسكين «أبو الشمقمق». فماذا فعل (الاتحاد ٦/١٩)؟ نشر صورة الاستقبال «الملوكي» والتجأ الى « أضعف الايمان ». وذلك أنه اكتفى بالتعريض بزميلتنا «الأنباء» الحكومية محاولاً أن يجد العذر، ولو مِزحاً، للأديبين حداد وعباسي. قال: «لأنها اغتُصبا اغتصاباً ولا أحد دري ولا أحد عِلِم » .

فهل تكون « الاتحاد » ، بهذا الاختناق الذاتي الذي فرضته على محرريها، هي المسؤولة عن الافتقار الى «حسن النية التي توفرت بيننا» أم الذي ارتكب الفعلة وهو مدرك أنها فعلة «خاصة في ظروفنا الحالية» ؟

لقد تجنى علينا الأديب حداد حين وضع اللوم علينا بعد كل حُسن النية الذي التزمناه، في هذه القضية المؤسفة، تجاهه وتجاه الأديب عباسي.

ونود أن نعرض قضيتنا هذه على الرأي العام لأنها ليست قضيتنا مع الزميل حداد فقط. بل مع آخرين أيضاً من الادباء والفنانين وبعض المشتغلين العرب في السياسة.

وهنا نأتي الى «السبب الآخر» الذي أشرنا اليه في مطلع هذا الرد :

وهو ما لاحظناه لدى بعض الزملاء من ضعف ما يمكن تسميته « الصدق الذاتي » ـ بين الانسان ونفسه. يتلقون، بطبل وزمر، جائزة مناحيم بيغن «للأدب العربي» ويعرفون ان هذا الأمر، على الأقل، «مثير» ومن المؤكد ان يثير الاعتراض. ومن حق بعض العرب، على الأقل، اعتباره إهانة مباشرة لهم. إنهم يعرفون، ويعترفون بذلك، ان رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، لم يهِبِ الجائزة بختمه حباً بهم وبالأدب العربي. وإنما فعل ذلك من أجل «الطابع السياسي والدعائي». أي أن تصرفهم هو تصرف سياسي. أمام الجمهور. أي يحق للجمهور ان يقول كلمته فيها. ونحن، بالطبع وعلى الأقل، جمهور من هذا الجمهور. ولنا رأينا. ومن واجبنا، ما دامت القضية قد خرجت عن كونها قضية شخصية، ان نعطي رأينا.

وهذا هو الحال مع بعض الاخوة الآخرين من أدباء وفنانين يكتبون أو يظهرون أمام التلفزيون والاذاعة الاسرائيلية وغير ذلك. أي ينتقل تصرفهم من مجرد «النيات الشخصية» الى فعل أمام الجمهور. أي مُلك الجمهور.

ومن الزملاء مَنْ بدأ نشاطه السياسي «المستقل»، مثلاً، برفع راية الهجوم علينا مباشرة. ومن المعروف أن كل من يرفع هذه الراية، في اسرائيل، سرعان ما يجد نفسه في بلاد «الحرية والدمقراطية وحرية التعبير» الخ !

لو بقيت مواقفهم مواقف شخصية، بينهم وبين أنفسهم وأصدقائهم، لكان ذلك شأنهم الخاص. ولكنهم يشركون الجمهور، الذي هو جمهورنا أيضاً. ويطالبونه، مباشرة أو غير مباشرة، بتأييدهم وتبني مواقفهم المعادية لنا ولنهجنا وسياستنا.

فكيف ينتظرون منا، نحن الحزب السياسي، حزب الجمهور، ونحن الصحيفة السياسية، صحيفة الجمهور، ان نقعد ونتفرج على هذه «الحرية» من جانب واحد؟

ولما لا نفعل ذلك، بل ندعوهم الى الانتباه الى أننا لسنا أعداءهم كما ننتبه الى أنهم ليسوا أعداءنا، انما عدونا واحد وهذا، أيضاً، هو من «ظروفنا الخاصة». حين نفعل ذلك نراهم يثورون ويهتاجون ويتهموننا بخرق «حسن النية» وبـ «السطحية» و«السباب والشتائم» و«السوقية» الخ.

وبعضهم يهددنا باللجوء الى المحاكم الاسرائيلية، «في ظروفنا الخاصة»، ضدنا.

إننا نحترم حرية الأديب والفنان والسياسي. وفي الوقت نفسه يجب ان يحترموا حُريتنا (وتكلفنا، « في ظروفنا الخاصة»، ثمناً باهظاً) في الدفاع عن أدبنا وفننا وسياستنا.

والحقيقة اننا ما من مرة اضطررنا فيها الى هذا التعامل إلا بعد أن تعرضنا الى الهجوم المباشر، والمتفلت أحياناً، من قبل بعض الزملاء. ويكون هذا الهجوم المباشر هجوماً في الصحافة وهجوماً على نهجنا وسياستنا في الاذاعة وفي التلفزيون. وذلك لأننا نرى، «في ظروفنا الخاصة»، ان النزاع مع هؤلاء الزملاء يظل نزاعاً جانبياً علينا ان نعمل على حصره وتضييقه. إن قضية «حسن النية» هي قضية سياسية في نهاية الأمر. وقديماً قالت الإغريق: «كثيراً ما تكون الطريق الى جهنم معبدة بحسن النية»!

وكنا نعتقد أن الذي يقرر ان يعرض أدبه وفنه وسياسته، على الجمهور يجب أن يكون مستعداً لتقبُّل المديح ولتقبل الحوار ولتقبل النقد. أما الاختباء وراء مهاجمة أسلوبنا فهو من مظاهر العجز والافتقار الى الحجة.

غير أنه من الممكن القول إننا «زهقنا» من «دلال» بعض الاخوة والزملاء. فقررنا ان نتركهم وشأنهم. فمهما نفعل نجدهم يقلبون الأمور رأساً على عقب على نهج القول: « ضربني وبكى. سبقني واشتكى » .

لدينا قضايا أكبر وأشد إلحاحاً وتكفينا أفعالنا. أو مثلما قال علي بن أبي طالب: «أفعالكم أنطقتنا»! قررنا ان نترك أفعالنا لتنطق. ولدينا شعب مجرب نثق ثقة تامة بقدرته على الغربلة.

فحين يتهمنا الزميل ميشيل حداد، بعد كل حسن النية الفعلي الذي أبديناه، بأننا نحن الذين خرقنا حسن النية، حينئذ لا يعود للحوار أي نفع.

لقد فتشنا في مشارق الأرض ومغاربها فلم نجد، أيضاً في المجتمع اليهودي في اسرائيل، مثيلاً لهذا «الدلال».

ونود، بحسن نية حقيقي، أن نعزو هذا «الدلال» العجيب الى قلة الممارسة العامة والى «نعومة الأظفار» في هذا المجال. إننا ننتظر، مع الوقت، أن يشتد عودهم ـ أظفاراً وجلداً. فإن خدشوا يخدشون عدوهم وعدونا وإن تلقوا رداً تلقوه كما يليق بزملاء يعرفون أن الانسان الاجتماعي لا يمكن أن يتهرب من تبعة مسلكه الاجتماعي .

جامعة تولوز تمنح الشاعر رفائيل البرتي دكتوراة شرف

● منحت جامعة تولوز الفرنسية ، في شهر نيسان الماضي في احتفال جامعي وجماهيري كبير ، درجة دكتوراة شرف للشاعر الاسباني الشيوعي العالمي رفائيل البرتي . وقد ترأس هذا الاحتفال وزير التربية الفرنسي ألين سافاري .

وجاء الاحتفال تتويجاً لنشاطات «اللقاء الشعري العالمي الثالث» الذي أقيم في مدينة تولوز ، جنوبي فرنسا ، تحت رعاية الشاعر الاسباني الكبير ، الذي ربط في مداخلته بين احتضان المدينة للشعر والشعراء ، واحتضانها لمناهضي دكتاتورية فرانكو الفاشية المنفيين : «الشعراء يتطلبون مدناً» .

وبعد الاحتفال ، أقيمت أمسية في مقر الحزب الشيوعي ، تكريماً للشاعر ، وتعبيراً عن «كوننا محظوظين بمعاصرة أمثاله» . من بدعوه الشاعر خوان رامون خيمينيز «العزيز والباسم البرتي»

وألقى ثلاثة من مسرحيي المدينة خلال الأمسية قصائد للشاعر الذي اعتبر في كلمته ان هذا التكريم من الشيوعيين ليس فقط لشخصه بل للاسبان جميعاً . وأنهى كلمته بالقاء قصيدة بالفرنسية للشاعر الفرنسي فرلين .

وكان وزير التربية الفرنسي ، الين سافاري ، والبروفسور جورج ميلهوس ، رئيس جامعة تولوز ، والبروفسوز روبير جيمس قد تحدثوا تباعاً حول مسيرة الشاعر وأعماله الابداعية .

وقال وزير التربية مخاطباً الشاعر :«لقد دعمت جمهورية الآداب بالجمهورية الاسبانية .. فهات صوتك ، عندما ، مضاعفاً : تكلمت من أجل أولئك الذين لم يتكلموا مطلقاً» .

وجاء في رد البرتي : «يا لها من روعة ! شاعر اندلسي ترك الدراسة لينصرف الى الرسم يمكن ان يكون بروفسوراً ، إذا شاء ! وهذا دون أن أتقدم من أي امتحان ! منذ ١٩١٥ وحتى هذا النهار من نيسان ١٩٨٣ ، لم أنتسب الى مدرسة ولا معهد ولا أكاديمية أو جامعة . لكن النقطة المشتركة الوحيدة التي نملكها سوية ، يا سيدي الوزير ، يا من كنت «رفيق التحرير» ، هي كوننا نحن الاثنين كافحنا من أجل الدمقراطية في بلدينا» .

وأصدر وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ قراراً بمنح البرتي لقب «فارس الفنون والآداب» .

هايل عساقلة

قصائد

● حلّي الضفائر ●

حلّي الضفائر وارخيها على صَدَدٍ . اعدُّ فيها نجوم الصيف في البلدِ
حلي الضفائر لا الصفصاف يفهمني ولا يداوي غليل الروح والكبدِ
ولا العتابا ولا موال راعيةٍ يسترجعون أماسي الغابر الفردِ
الا ضفائر من بالهجر تحرقني لن تمسح الليل عن سجني وعن زردي

قالوا: اتى الصيفُ، قلت الكرم لوّعني والكاس فيها بقايا الخمر والزّبدِ
كيف التلاقي وجفن العين ساهدة والعاشقون بلا ارض ولا بلد
من كان يعشق مثلي ذاب محترقاً ويشرّبه رياح الوجد والكمد

حلّي الضفائر وارخيها على صدد اعد فيها نجوم الصيف في البلد
كل الكواكب في الآفاق باهتة من دون نجمي، ولو تنمو على جسدي

وسّدوني

وسدوني جذع نخلة باب كوخ في مخيّم
صلّى أطهر قبلة لطلوع تتألّم
وطني العاشق بلدي كم أنا بالنخل مغرم
وسدوني جذع نخلة وادفنوني في جهنم
وطني بلدي بأني في جحيمي أترنّما

وَلَجْتُ بابك

ولجت بابك عرياناً فغطيني وشارداً جُنَّ من عشق فداويني
ولجت بابك مطعوناً تطاردني كل العواصم في الدنيا وتردّيني
ولجت والقدس في صدري وخاصرتي وخُنْ ببهتان يرديني ويحييني
ولجت بابك حتى سال من كبدي دم تفجر من صيدا لحطينِ

سألتُ من ذي، فقالوا: خمرةً وندى بيروت هذي فلذنا في الشرايينِ
كسرتُ خمرتها حتى جُننت فقد طعمت فيها مذاقاً من فلسطينِ

خيل الروم

صهلت خيول الروم يا جبهه وملوكنا في جلسة القمّة
صهلت نفوسي هبّي حطبا كي نحرق البترول والنقمة
لا.. لا نريد مناصباً خشباً والخيل غرثى.. تنتخي أمّة

صهلت خيول الروم يا جبهه والخيل حول الباب مُلْتَمّة
وملوكنا باعوا جواد ابي وسلاحه وتقاسموا دمّه
قومي أحرقيهم هيّأت حطباً أختي.. ونار الرقد العمّة

منيب فهد الحاج
شعبي الصامد

صامد كالطود شعبي
صامد بأبي المذلة والهوانْ
راسخ كالسّنديانْ
مثل زيتون الجليل
صامد لا يرتضي غير أمانٍ وكيانْ
لم يزده العنف الا عنفوانْ
صامد شعبيَ صامد
مثله الثوري لا يعرف معنى لانحسارْ
لا يُبالي بدمارٍ أو بنارْ
يحمل الجرح ويمضي نحو أبواب النهار
فله النور شعار
ومن الحق إزار
ومن العزم منار
صامداً شعبي سيبقى
عبر أمواج الزمانْ
صامداً حتى ينال الأقحوانْ

(الجديدة)

العدد الثامن

من «الكرمل»

● وصل الينا العدد الجديد ـ ١٩٨٣/٨ ـ من مجلة «الكرمل» ، مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين التي يرئس تحريرها الشاعر الكبير محمود درويش ، وجاء العدد غنياً بالمقالات والدراسات والشعر والقصص والمسرحيات .

ففي باب المقالة كتب محمود درويش «ربيع الدكتاتور ، خريف الغضب» حول كتاب الكاتب المصري محمد حسنين هيكل «خريف الغضب» . وكتب ادوار سعيد عن «تجربة الاستلاب» .

وفي باب الشعر نقرأ خمس قصائد هي «الحديد» لسليم بركات و «أحجار» لمؤيد الراوي و«الشعر يستأنف الحرب» لشوقي بغدادي و «طال الشتات» لمريد البرغوثي و «المقابر» ليوجين غيلفيك . وفي باب القصة نقرأ ثلاث قصص هي «قصص موجزة جداً» للكاتب المجري اشتفان اوركين و «التفاحة الحمراء» للكاتب السوفييتي جنكيز ايتماتوف و «الولد الذي قطف الشمس» للكاتب محمد علي طه .

وفي باب المسرح نطالع مسرحية «المهمة : ذكريات عن ثورة» للكاتب الألماني هاينر مُلر ومسرحية «هذه المرة» وهي آخر ماكتبه المسرحي صموئيل بيكيت .

وأما في باب الرواية فنقرأ فصلاً بعنوان «التيه» من رواية عبد الرحمن منيف المعدّة للطبع وعنوانها «مدن الملح» .

وفي باب الدراسات نقرأ ست دراسات هي «زعموا أن : ملاحظات حول كليلة ودمنة» للكاتب عبد الفتاح كيليطو ، و «القصة القصيرة والأسئلة الاولى» للناقدة يمنى العيد ، و «ما هي هذه الأزمة ؟ ـ آراء حول واقع الكتابة القصصية للروائي هاني الراهب ، و «القصة القصيرة المغربية ، الى تطور أم الى أزمة ؟» للكاتب نجيب العوفي ،و «حصاد العين الهادئة ـ دراسة في قصص يحيى حقي» للناقد صبري حافظ ، و «يحيى الطاهر عبد الله ، كاتب القصة القصيرة» للكاتب سيد البحراوي .

وأماني باب الحوار فيحاور شوقي عبد الأمير الشاعر الفرنسي يوجين غيلفيك .

وفي باب «أقواس» يكتب شلومو رايخ «خواطر يهودي ساخط» ويكتب الصافي سعيد «خطاب في الحب وفي الموت» ويكتب سليم بركات «سلطة التحوير» .

وفي باب «المختارات» نطالع «ذاهب لأوبخ الريح» وهي منتخبات من الشعر الكلاسيكي الياباني . ويقع هذا العدد في ٣٥٠ صفحة من القطع المتوسط .

ليالي اكسال

ثلاث امسيات كفاحية ـ ثقافية ـ فنية أيام الجمعة والسبت والأحد ١و٢و٨٣/٧/٣ الساعة ٧.٣٠ مساء في قاعة مكتبة اكسال الشعبية.

البرنامج

● الجمعة ٧/١ ـ ندوة حول «القضية الفلسطينية والأوضاع السياسية». باشتراك: جمال موسى وعوزي بورشطاين. يدير الندوة: محمد سليمان عبد الهادي. ضيف العشر: نزيه حسون.

● السبت ٧/٢ ـ ندوة حول «الأدب المحلي». باشتراك: محمد علي طه وسلمان ناطور ونايف سليم. يدير الندوة: يوسف دراوشة.

● الأحد ٧/٣ ـ ندوة حول «الجبهة والعمل الجماهيري». باشتراك: نمر مرقس وحسن محمود وصالح دراوشة ومحمد سليمان عبد الهادي. يدير الندوة: ابراهيم محسن عبد الهادي. ضيف الشعر: عبد الرحمن عواودة.

● لجنة ليالي اكسال ●

الكسي سوركوف

في الموقد الصغير

نيران تتوهج في الموقد الصغير ،
والصمغ يسيل من أشجار الصنوبر دموعاً ،
بينما يردد الاوكورديون :
أغنيات ابتسامتك ، وأغنيات عينيك .

باسمك الشجيرات تهمس بهدوء ،
قرب موسكو ، في الحقل الثلجي الأبيض
صوتي لا يعرف سواك :
فاني أظل أحيا ، وأحبك ، ولن أستسلم .

الثلوج تتراكم .. انه لمنظر مهجور ،
أني أشتاق الى أن أصلك عبر النهار ،
حيث تفصل بيننا مسافة بعيدة،
والموت لا يبعد سوى أربع خطوات .

الأوكورديون يغني رغم العاصفة ،
ويناشد الفرح الضال صوب البيت ،
أني مبتل ورطب في المخبأ .. أرتجف لكني مدفأ ،
بالحب الذي لن ينطفىء أبداً .

● ١٩٤١ ●

● ولد سوركوف عام ١٨٩٩ من أب فلاح فقير . وتوفي في أواخر حزيران الماضي . وتمتعت أشعاره التي كتبها خلال الحرب ضد الفاشية بشهرة واسعة . وقد شغل منصب سكرتير اتحاد الادباء السوفييت لسنوات عديدة . كما كان عضوا في مجلس السلم العالمي .

وساهم الشاعر مساهمة فعالة في الحرب . فكتب عن الحرب يقول : «لقد علّمتنا الحرب كل شيء . فقد كتب الشعراء المقالات الرئيسية ، ونظم الثائرون الشعر ، ورسم النقاد الصور لرماة الدبابات والمخابرات ونسور الجو» . تميزت أشعار سوركوف حول الحرب بالصور الشعرية الحادة ، والمجازات ، والتشبيهات غير المألوفة الا أنها ذات وقع موسيقي منسجم مع تجربة الشاعر .

ادمون شحادة

السائرون مع السراب

نسجت حبائلها العناكب للردى
فتهاوت الآمال وانسحق الضياء تبددا
نسجت حبائلها
فهاج البحر ..
ربما يحتويه الريح ، إعصاراً
فمداً ثم جزراً
ثم موجاً صاخباً متمرداً .

***

نسجت حبائلها المجازر مشرداً
وتمحورت بين المواسم والمواسم ، أنبتت
شوكاً وصباراً
وصوانا ليحتد المدى
والواقفون على الدروب الصامده
يتسابقون .. يصارعون ..
بكل واجهة يطل الموت منها موعداً

***

زهر البنفسج للبنفسج ..
والزنابق للزنابق ..
والسيوف لكل ذي بأس تنادي
كلما حان الحصاد ليحصدا .

***

هجعت عروشك يا وطن
وتناثرت ، طيناً على طين ..

أهين ، وفي القصور سواعد صدئت وما هبّت
أغاثت ساعدا

***

هجعت ، وما كانت خبايا القوم شراً
للهوان وللخيانة منهجا
هجعت ويبقى جمرها
تحت الرماد مؤججا
غضب الليالي الصامته
غضب السنين العاقره
غضب الزمان على الزمانْ
وعلى الضمير ، على الرجال ، على الهوان ،
غضب تغذّى بالضحايا الأبرياء ..
وبالدماء الطاهرات تعمدّا

***

كبرت جراحك يا فؤاد
كبرت ونهر دمائك الحمراء يجري ..
كالأبائل شاردا
بين الجبال السمر والصحراء ..
يجتاح المسافات الطويلة ..
عابداً متعبداً .

***

كبرت وما زال المدادُ ..
يسطر الاحداث جرحاً نازفاً متجدداً

هل يعبر الشهداء كالاشجار ..
كالفجر الملفع بالندى ؟
هل يولد الفرسان في أرض المعارك ..
والخيول صواعق ...
والابيض المصقول يقطع بالرقاب مهدداً ؟
لا يرتضي الابطال في المدثان ..
غير النصر يأتي
كالحقيقة ناصعاً ومخلداً .

***

كثرت حكايانا تشعبت الروافد واستزادت رافداً
وتشابكت اصواتنا في حفلة التأبين ..
حتى وجهنا ما عاد وجهاً
والعيون تسمّرت في لوحة الحلم ..
ضباباً مستعاراً اسوداً .
الليل ليل ، والصباح مسافر عبر الغيوم
والدرب طالت ، والشموس تباعدت
والسائرون مع السراب إذا بها
يتدافعون .. يهتفون .. ويلعنون ..
ويعشقون .. ويكرهون ،
ناموا على الضيم المخزون
وهنوا ومن يرضى الهوان فلن يقوم

(الناصرة)

عن الحرب في الأدب الاسرائيلي :

«ولا غاية للحروب والقتل»

بقلم: سلمان ناطور

● لعل من أبرز آثار الحرب الأخيرة على المجتمع الاسرائيلي هو وفرة القصائد، التي كتبت عن هذه الحرب باللغة العبرية. ومن حيث الكمية قد لا تزيد هذه الوفرة عن قصائد كتبت في أعقاب «حروب اسرائيل» السابقة، وما اكثرها. لكن المميز ان القصائد الجديدة هي قصائد غضب وقصائد قلق وقصائد نقمة كتبها أبرز الشعراء الاسرائيليين خلال العام الأول على قيام حكام اسرائيل بشن عدوانهم الهمجي على لبنان. ولا مجال هنا للدخول في أسباب هذه الظاهرة وتحليلها فهي واضحة وضوح نتائج هذه الحرب وهي عنيفة عنف اساليب الآلة العسكرية الاسرائيلية. وهي قلقة قلق الوف الأمهات اللاتي أصبحت حياتهن محصورة في سماعة الراديو، نشرة اخبار تلو اخرى، والقلب مضطرب «ربما ان الجندي الذي اصيب هو ابني او اخي او زوجي» - كما قالت احدى الامهات.

المجموعة الشعرية التي صدرت مؤخرا، وتضم قصائد لهؤلاء الشعراء الاسرائيليين، هي عمل من الاعمال الأدبية الكثيرة التي اعلن عن الأعداد لها وجميعها


● دالية رابيكوفيتش ●


● يتسحاق ليئور ●

تعالج موضوع العدوان على لبنان. تحمل هذه المجموعة اسم «ولا غاية للحروب والقتل». وقد صدرت مؤخرا عن دار نشر «الكيبوتس الموحّد» وعرّفت تحت العنوان «قصائد سياسية عن حرب لبنان». وأعدها المحاضران في جامعة تل ابيب حنان حيفر وموشي رون حيث اختتماها بمقال عن الدوافع لاصدار هذه المجموعة وعن ظاهرة الكتابة السياسية في الأدب العبري التي تطورت وتعمقت اكثر من اي وقت مضى في اثناء هذه الحرب وفي اعقابها. يقول المؤلفان: «ان هذه المجموعة تعكس صورة عن الواقع الأدبي الذي يتبلور هنا. فعنوان الكتاب والقصائد التي يضمها اعلان بان حربَ لبنان كانت حربا زائدة - ان هذا الكتاب لا يهدف الى تمثيل رد الثقافة الاسرائيلية على هذه الحرب التعيسة.. فبدل الموازنة جاء الكتاب ليستنكر، وبدلا من استهلاك معاني الكلمات جاء لينتقد واحيانا ليشتم».

ان جميع قصائد الكتاب كانت قد نشرت في الصحف والمجلات الاسرائيلية. واثارت في حينه غضب قائد الأركان السابق رفائيل ايتان الذي اعرب عن نقمته على هذه الظاهرة مستنكرا وجودها ومتسائلا: اين قصائد النصر والاعتزاز القومي التي كتبت بعد حرب «الأيام الستة»؟ ماذا جرى لهؤلاء الشعراء؟. ومن الملفت للنظر ان اكثرية الشعراء واكثر القصائد التي كتبت في العام المنصرم هي معارضة للحرب وغاضبة ومستنكرة. ولم يجد ايتان وغيره شاعراً واحداً يكتب قصيدة يمجّد فيها ابطال هذه الحرب باستثناء مي المرّ وسعيد عقل (!!) اللذين مجّدا بيغن وشارون وايتان «لأنهم سحقوا رأس الأفعى» - كما صرحا في التلفزيون الاسرائيلي. وانطلقت كلماتها بينما ارتفعت كلمات دالية رابيكوفيتش:

«الليلة تلو الليلة
في البدء اطلقوا الرصاص
ثم علقوهم على المشانق
وفي النهاية ذبحوهم بالسكين
وقفت نسوة مرعوبات
على مرتفع ترابي:
«انهم يذبحوننا في شاتيلا»
جنودنا اضاؤوا الموقع
بالكشافات كضوء النهار
«عدن الى المخيم، مارش!»
هكذا أمر الجندي
النسوة المرعوبات من صبرا وشاتيلا
كان عليه ان ينفذ الأوامر.
والاطفال كانوا ممدّدين في البقع القذرة
افواههم فاغرة
ويلفهم الهدوء.
(من قصيدة «الطفل لا يقتل مرتين» - ص ٥٥)

تضم المجموعة الجديدة حوالي ستين قصيدة وتقع في ١٤٠ صفحة. الشعراء الذين شاركوا فيها بينهم القدامى والمعروفون مثل ابوت يشورون وناتان زاخ ودالية رابيكوفيتش ويهودا عميحاي. وبينهم شعراء شبان مثل يتسحاق ليئور وياثير هوروفيتس وافرايم سيدون وساندوالهد. كذلك بينهم شعراء ينشدون لأول مرة مثل رامي ديتسني، الذي كان قد جرح في احدى الحروب السابقة» وهو مقعد.

وبالطبع هنالك تفاوت في مستويات هذه القصائد من حيث الشكل والبنية الفنية للقصيدة لكن قيمتها الأدبية والتاريخية والسياسية تظل ذات تأثير بالغ وتشكل منطلقاً في توجه هؤلاء الشعراء نحو القضايا المصيرية التي تواجه شعبهم وما تحمله من مخاطر مأساوية. ولقد عبر عدد منهم عن هذا التوجه الجديد وفي اكثر من قصيدة. فقد تساءل اريه سيفان في قصيدته: «مشكلة شاعر» (ص ٧١): «ماذا سيفعل شاعر يكتشف ان ملكه ليس الاّ الشيطان؟». ويجيب بما معناه ان كلمات الشعر الرنانة ليست هي التي ستخلصه من الشيطان وانما اللجوء الى البساطة وقول الكلمات دون اي تعقيد أو تزييف. ويقول ناتان زاخ في «قصيدة رفض نموذجية» (ص ١٠٢) «ان من لم يقل في حياته: «لا» للمجرم، فهو كذاب ونذل». واما يهوناتان غيفن، الذي نشر عدة قصائد سياسية قبل الحرب وبعدها، فيخاطب رجال الفكر والأدب الذين لا يتكلمون إلا بعد وقوع الجريمة قائلا في قصيدته: «اماه، هل يسمح بالكلام الآن؟» (ص ١١٦) بعد ان هدمت البيوت وشرد اصحابها وقتل الاطفال عادت الحياة الى مجراها الطبيعي، ويمكن لرجل الفكر ان يبدأ الكلام والكتابة فيخاطبه قائلا:

«نعم يا رجل الفكر،
كانت لديك فرصة لأن تصرخ: لا للموت!
لكن فضلت السكوت،
وعدت الى قواعدك سالماً»
ويضيف:
«نعم، سوف تواصل الكتابة
عن الخير وعن الشر
ولكن احداً لن يقرأ كتاباتك
وفي كل ليلة ستشاهد في منامك،
كيف تأتي ضحايا صمتك
ليطلبوا منك شرفية وتبريرا،
نعم، فالآن اصبح الكلام مباحاً».

ثمة ثلاثة محاور لقصائد هذه المجموعة وهي أولاً: حالة الحرب ونتائجها. ثانيا: الجرائم التي ارتكبت. ثالثا: إعادة نظر في مسلمات سياسية واخلاقية نشأ عليها ليس هؤلاء الشعراء فحسب وانما الاجيال الاسرائيلية التي تشبعت بسموم الفكر الصهيوني العنصري.

● ● عن الحرب

جاء في تعقيب معدّي الكتاب ان ما يجمع بين هؤلاء الشعراء هو ايمانهم بان هذه الحرب هي زائدة ولا مكان لها، ولهذا فليس صدفة انها اختارا قصيدة مئير فيزلتير لتتصدر المجموعة وهي بعنوان «رالبقية تأتي» ويقول فيها:

«الحرب هي امتداد للسياسة
وجنوب لبنان هو امتداد للجليل الأعلى
ولهذا فبديهي ان تقع الحرب في لبنان».




● ناتان زاخ ●

ويقول الشاعر اليكس ل. في قصيدة «اقول لك يا بنيّ» (ص ٣٨):
«أقول لك يا بني، أن هذه الحرب كانت زائدة». ويدعو ابنه ألا يصدق الاكاذيب التي يسمعها حول الانتصارات و«الثرثرة في مقهى اميل وعند بحيرة قرعون».

ربما كان الشاعر يتسحاق ليئور، في قصائده، اكثر الشعراء عنفا في معارضة هذه الحرب. ويذكر انه كان بين اوائل الذين تظاهروا ضدها وهو في قيادة اللجنة ضد الحرب في لبنان. ففي احدى قصائده يتهم قادة الجيش، الذين ارسلوا جنودهم الى لبنان وقتلوا في الحرب، بانهم هم الذين قتلوا هؤلاء الجنود. ويصف الجندي الذي كان ينتظر هذه الحرب واصبح ضحية بأنه أهبل لأنه انصاع الى الأوامر. وفي قصيدة اخرى من قصائده (ص ٨) يدعو اخاه «الباهر» بوضوح الى رفض الأوامر العسكرية بالذهاب الى الحرب.

● ● عن الجريمة

دالية رابيكوفيتش وناتان زاخ هما من أبرز الشعراء الذين تحدثوا عن جرائم حكام اسرائيل في لبنان. ويبدو ان هذه الجرائم قد هزّت هؤلاء الشعراء من الأعماق وان كان ذلك احيانا ليس من قبيل الشفقة على الضحية وانما خوفاً من المجرم وسعياً لغسل الضمير لكن ليس لمسح آثار الجريمة. ففي قصيدة «التذكر» للشاعر تسفي عصمون يتحدث عما يتكرر دائماً في الأدبيات الصهيونية واليهودية حول التذكير بالجرائم التي ارتكبت بحق اليهود وكيف انهم شرّدوا وذبحوا ولكن الانسان الذي نشأ على هذا التذكير ليمنع تكرار المذابح «يستيقظ في احد الأيام ويرى اطفالا اطلق عليهم الرصاص حين اشرقت الشمس ويرى دماً حقيقياً، دم الاطفال العرب» (ص ١٢). وأما ناتان زاخ ففي احدى اروع قصائده يتحدث عن النقاش الذي افتعلته اوساط صهيونية ويمينية في النظام وكذلك في الصحف حول عدد ضحايا هذه الحرب. ويذكر ان وزير الصحة شوستاك كان قد اتهم الصليب الأحمر بالعداء لاسرائيل وباللاسامية بعد ان نشر تقاريره حول ما خلفه العدوان الاسرائيلي من دمار وقتل وجرحى فيقول ناتان زاخ في قصيدته بعنوان «عن الرغبة في التدقيق» (ص ٨٦).

«ان الرغبة في التدقيق .هي ميزة انسانية لا تقل عن الرغبة في القتل والاغتصاب والقضاء على عدوك وجارك والغريب المشتبه به او اي رجل وامرأة وطفل في هذا العالم».

وبالاضافة الى قصيدة دالية رابيكوفيتش «الطفل لا يقتل مرتين» نشر رامي ديتسني قصيدته «اطفال الأر.بي.جي» التي يصور فيها تصدي الاطفال الفلسطينيين للغزاة، والأوامر التي صدرت باطلاق النار على هؤلاء الاطفال، فيقول في احد مقاطع القصيدة يصف طفلاً مقتولاً:

«وحين قطعنا البيارة
طلبت باصرار ان نتوقف
لقد أخذوا القلافة
لكن الجثة لم تدفن بعد
الدماغ توقف عن السيلان.
تذكرت الرائحة المنبعثة من الملحمة
جنوبي المدينة
والذباب السمين الذي تطاير في الهواء
الرأس كطنجرة بلا غطاء
كما تصورها كاريكاتيرات الملاحق
للشؤون المالية.
ولكن الوجه الأسمر كان صافياً، وجميلاً
والشفتين الصغيرتين منقبضتان
كأنه يعاقبنا وهو في جهل طلابي
ويصر ابن اخي الصغير، ويشبهه»
ويختتم قصيدته بقوله:
«ان طفلا سوف يلاحقني كلما نظرت الى كف يدي. (التي اطلقت الرصاص على هذا الطفل - س.ن)

● ● اعادة نظر

هذه الحرب عمقت الأزمة المتفاقمة في المجتمع الاسرائيلي على المستويين الرسمي والشعبي. والحديث عنها من جهة كحرب زائدة وإدراك عدوانية ووحشية ممارسات حكام اسرائيل، ومن الجهة الأخرى صمود القوات الفلسطينية واللبنانية في وجه الآلة العسكرية الاسرائيلية الرهيبة، والخسائر الكبيرة التي انزلها بقوات اسرائيل، كل هذا يجعل العديد من القوى الصهيونية خصوصا الليبرالية تعيد النظر في كثير من المسلمات الصهيونية والأوهام والخرافات حول طهارة السلاح وحول قدرة القوة العسكرية على



ابادة شعب وقمع حركته التحررية وحول اخلاقية المجتمع الاسرائيلي. ففي قصيدة «الفلسطينيون» (ص.٦) يصور الشاعر أ على حالة واقعية للفلسطيني يعود الى قريته المهجورة ويطل على انقاضها بعد اربعة وثلاثين عاماً يتذكر: هنا كانت البئر. وهنا البيت.. وهنا شجرة التين.. وفي المقطع الثاني من القصيدة يصوّر الشاعر حالة خيالية حول ما يمكن ان يقع وهو ان يأتي الشاعر في احد الأيام بعد ثلاثين عاما مع اولاده ويقفون على تلة مقابل «عين شيمر» مسقط رأسه ويتذكرون: «هنا كان مأوى الاطفال، وهنا غرفة الطعام.. وهنا كنا نلعب.. اين كل ذلك، والى اين تشتت الجميع؟» الخوف من المستقبل، القلق على مصير شعب اسرائيل، وخيبة الأمل. هي قضايا دخلت، بعنف في حسابات هؤلاء الشعراء الذين لم يصلوا بعد الى مستوى الكتابة الثورية والتقدمية، ولكن الملامح الانسانية في قصائدهم هي مؤشر الى ان عاصفة الحرب تمزق احلام هذه الأجيال وتحشرهم في ورطة حين يفكرون بالمصير ويظهر هذا المأزق بوضوح في قصيدة يفتال بن آريه «اعتراف» (ص ٩٧) حيث ينشر سجل اعترافات لا أخلاقية تبدأ ببيع السلاح لعيدي أمين وسوموزا وبارتكاب جرائم حرب خلف الحدود وقتل العرب في يوم الأرض.. الى ان يصل الى تأييد حرب لبنان، وما تسببت به هذه الحرب. كذلك يعترف انه ادخل استعمالات جديدة للغة مثل: القمع، الاضطهاد والتمييز.. الخ. ثم يعترف - كمثقف - انه لم يحرك ساكناً ازاء هذه التجاوزات. ولذلك لم يعد امامه الا ان يقف على صخرة عالية ويلقي بنفسه الى الهاوية التي يمكن فيها ان يسجل اعترافاته بألم ومرارة.

عديدة هي القصائد التي تحتوي على اعترافات واعلانات نظر، وجميعها تبقى في اطار الرد العاطفي الانساني على احداث تهز الشاعر وبقدر ما نقوّم ايجابيات هذه الظاهرة في الأدب الاسرائيلي، وخصوصا الصهيوني منه، فاننا لا بد وان نشير الى ان هذه القصائد من حيث ما تحتويه من الرفض ونقمة ليست في مستوى العدوان والجريمة التي ارتكبت. ان هذه القصائد تضع الشعراء الاسرائيليين الليبراليين على الخارطة السياسية وتعيدهم الى مركز الأحداث، وتخرجهم من قمقم المؤسسات الرسمية التي حاولت، خصوصا في أيام حكومات التجمع، ان تحتويهم ونجحت في ذلك باغداق المناصب والهبات والجوائز عليهم والتعيينات في السفارات الاسرائيلية في الخارج كموفدين ثقافيين.

ان ما ينقص هذه القصائد هو وضوح الرؤيا السياسية والتدقيق في استعمال الكلمات. فالفلسطيني ليس لاجئا فقط يعيش في خيمة انه مناضل للعودة الى بيته وأرضه. والصهيونية معادية لمصالح شعب اسرائيل بقدر ما هي معادية لمصالح كل شعوب المنطقة. والشاعر مكانه ليس في غرفة مع مكيفات هوائية واجهزة الفيديو وانما في الشارع ومع الناس، في الطليعة مع المتظاهرين ورافعي لافتات الاحتجاج. حول هذه القضايا نود ان نحاور هؤلاء الشعراء لنقدرهم على ما قدّموه ولنطلب منهم المزيد، أن يتجاوزوا المفاهيم المزيفة السائدة وأن ينطلقوا نحو الأعمق والأبعد والأوضح.

في الاعداد القادمة سننقل هذا الحوار.

[في عدد «الجديد» ٦،٥، الذي يصدر اليوم بعض هذه القصائد كاملة نقلا عن الصحف والمجلات الاسرائيلية]

تهانينا

● الى الصديقين العزيزين كمال يوسف ويوسف محمد محاميد بمناسبة حصولكما على شهادة تدقيق ومراقبة الحسابات من جامعة حيفا وافتتاح مكتبكما في أم الفحم - حي المحاميد. ألف مبروك والى الأمام في خدمة شعبكم.

أمينة، مريد، ناديا وبهاء

● الى رفيقنا العزيز صلاح خليلية وزوجته بالمولود البكر اياد. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

[illegible]

الزراعـة في انهيـار

بقلم : تمار غوجانسكي

● يبيدون مئات الاطنان من الفواكه ● يقلعون آلاف الدونمات من البيارات ● افلاس قرى يهودية ● المزارعون يخسرون ● فمن يربح؟

لفت انتباهي خبر صغير نشر في صحيفة ● مفاده انه في أعقاب المحصول الكبير لفواكه الصيف بدأت وزارة الزراعة في إبادة مئات من الاطنان من المشمش والخوخ والعنب.

والصورة المعروفة من سنوات سابقة أيضاً - جرافة «تقبر» أطنان الفواكه الصالحة للأكل - ترمز، في نظري، الى التشويه الأساسي المعتمد في أسلوب الاقتصاد الرأسمالي: من جهة، عائلات أيديها قاصرة عن شراء الفواكه العصارية، ومن جهة ثانية، يُلقى بالفواكه للزبالة، لانها لا تلقى الطلب عليها بالأسعار المطروحة.

لكن الزراعة الاسرائيلية لا تعاني فقط من هذا المرض المزمن للرأسمالية. ففي الاجتماعات التي نظمها المزارعون في الآونة الاخيرة علا الصياح ضد تدمير الزراعة في البلاد. والمعطيات الرسمية تؤيد حقيقة تفاقم وضع الزراعة والمزارعين بصورة كبيرة في السنوات الاخيرة.

● تحسين من جهة وخسائر من جهة أخرى

طرأت على الزراعة الاسرائيلية، في السنوات العشر الاخيرة، تغييرات كبيرة. وذلك على خلفية التقدم التكنلوجي. ويورد تقرير بنك اسرائيل لسنة ١٩٨٢، الذي نشر مؤخراً، معطيات خطيرة تفيد بأن الزراعة مرت بعملية تخصص فبعض المؤسسات الزراعية تتخصص في فرع واحد بدلاً من ان تتأسس على اقتصاد مختلط يضم فروعاً مختلفة . وقد كان هذا التخصص ، في الاساس ، موجهاً نحو الزراعة الصناعية (القطن) والزراعة التصديرية (ابو كادو وزهور) وذلك على حساب تقليص فرع الحمضيات وتربية المواشي للحوم .

فالتخصص والانتقال لزيادة الانتاج بصورة كبيرة ، وتطبيق التجديدات التكنولوجية والعلمية - كل هذه ساهمت في مواصلة نمو الانتاج الزراعي بوتائر سنوية بين ٦ - ٧٪ .

في الظاهر ، يجب ان يكون هذا مبعثاً للسرور : ففي السنوات التي يعاني فيها الاقتصاد الاسرائيلي من الجمود وحتى التراجع - ازداد الانتاج الزراعي . لكن الواقع يختلف : الزراعة تنتعش حقاً لكن وضع المزارعين يتفاقم .

وبسبب «مقص الاسعار» ، اي بسبب الفجوة المتزايدة ما بين الاسعار التي ينبغي دفعها مقابل التجهيزات الزراعية والاسمدة وغيرها وما ينبغي لهم ان يدفعوه من فوائد على القروض ، وبين اسعار المنتوج الزراعي .. فالخسائر كبيرة .

«فمستوى اسعار المنتوج الزراعي ، في معظم الفروع ، لا يغطي اليوم حتى الزيادة الجارية في الانتاج ناهيك عن مصاريف التمويل او الارباح» هكذا يقول «الهد الفلباوم («نقود» رقم ١٥١ ايار ٨٣) .

يتضح ان الزراعة تخسر اكثر واكثر نتيجة للتضخم المتسارع وذلك بسبب تجزئة الفرع (معظم المزارعين يمتلكون قطع ارض صغيرة ومتوسطة) - وليس في مقدور المزارعين فرض اسعار مرتفعة اكثر لمنتوجاتهم ، بينما اصحاب الصناعة يجبون منهم اسعاراً ترتفع بلا انقطاع ويجبي البنوك منهم فوائد كبيرة .

● غرق في الديون

تفاقمت أزمة الزراعة مع صعود الليكود للحكم وتطبيق «الانقلاب الاقتصادي» . وبموجب سياسة الليكود قلّصت القروض المعطاة للمزارعين بصورة كبيرة في ميزانية التطوير :

في عام ١٩٧٦ - ٧٧ صودق للمزارعين على ٦٥٠ مليون شيكل قروضاً معترف بها . وفي عام ١٩٨٠ - ٨١ صودق لهم (باسعار ثابتة) على ٣٢٠ مليون شيكل فقط من ميزانية التطوير . وبكلمات أخرى : انخفضت القروض المريحة الى النصف خلال ٥ سنوات .

وماذا فعل المزارعون الذين قلصت لهم القروض المريحة ؟ اضطروا الى أخذ قروض تجارية عادية من البنوك او قروض خاصة بوتيرة فوائد اكبر بـ ٤ مرات تقريباً من القروض المصادق عليها من وزارة المالية . ومكنت هذه القروض المزارعين من الاستمرار في الانتاج لكنها تسببت لهم في اعباء دفع الفوائد والديون - بحيث عجز العديد من المؤسسات الزراعية عن الصمود امامها .

ووفقاً لمعطيات المركز الزراعي ازدادت قيمة الانتاج الزراعي لسنة ١٩٧٦ - ٧٧ (بالاسعار الحالية) بـ ٣٠ مرة . وازدادت اقساط الفوائد التي يدفعها المزارعون في الفترة نفسها على القروض التي استلفوها بـ ٧٠ مرة تقريباً .

ان اقساط الفوائد على القروض تأتي على قسم متزايد من مدخولات المزارعين . ففي سنة ١٩٧٦ - ٧٧ شكلت اقساط الفوائد ١٠٪ من مجموع مدخولات المزارعين (بما في ذلك أجرة العمل ومداخيل المزارعين) ؛ وفي سنة ١٩٨١ - ٨٢ وصلت اقساط الفوائد الى ٢٥٪ من مداخيل المزارعين . بكلمات أخرى : عن كل ١٠٠ شيكل حصل عليه المزارعون مقابل عملهم دفعوا ، قبل صعود الليكود للحكم ، ١٠ شيكل فائدة ، بينما دفعوا عنها في السنة الماضية ٢٥ شيكل فائدة .

● «حل» على حساب الضعفاء

ان غرق المزارعين في الديون من جراء «فرق التمويل» (الفرق بين المبالغ التي يحتاجونها وبين المبالغ التي حصلوا عليها من وزارة الزراعة) اضطر حتى الحكومة لأن تعمل شيئاً ما . ولكن هذا «الشيء» ماء لم يكن إصلاحاً جذرياً للوضع . وإنما فقط قُرص اسبرين قصد منه تخدير الالم .

لقد قررت الحكومة أن تضع تحت تصرف المزارعين قرضاً طويل الأمد . لكي يستطيعوا بواسطته تسديد الديون قصيرة الأمد التي استلفوها من البنوك . لكن ، ألا يتعين عليهم أن يسددوا أيضاً القروض طويلة الأمد ؟ وماذا سيحدث آنذاك ؟ وكيف يتلافون الافلاس في حينه ؟

يلخص «الهد الفلباوم : «كانت نية الحكومة هي تحويل القروض قصيرة الأمد الى طويلة الأمد . لكن المستفيد من هذا ، بالأساس ، هي البنوك وكل أولئك الذين منحوا المزارعين قروضاً تجارية بفائدة مرتفعة . فالمزارعون حصلوا فقط على تمديد الفترة الزمنية لمواجهة الاختناق المالي الحتمي الذي يتهددهم» .

لقد تلاءم «الحل» ، اذن ، الذي أوجدته حكومة الليكود ، مع «الاسلوب الاقتصادي الليبرالي» : تقوية أصحاب رؤوس الاموال الأقوياء (البنوك) على حساب المنتجين الصغار والمتوسطين الذين سيواصلون الغرق في مستنقع الديون .

ان الحل الجوهري يختلف كلياً : مسح الديون بشكل جزئي عن المزارعين وزيادة القروض المخصصة للزراعة في ميزانية التطوير ، على الأقل للدرجة التي كانت قبل صعود الليكود الى الحكم .

● لماذا يقتلعون أشجار البيارات ؟

هنالك أبعاد أخرى للأزمة الزراعية ، لا تقل في خطورتها ، تفسر أيضاً الغرق في وحل الديون . احدها - أزمة فرع الحمضيات .

فوفقاً لمعطيات المركز الزراعي ، اقتلعت في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ بيارات تبلغ مساحتها ٣٠ ألف دونم . وفي سنتي ١٩٨٣ - ١٩٨٤ سوف يجري قلع بيارات أخرى تبلغ مساحتها ٤٠ ألف دونم . ومن الممكن ان يصل مجموع مساحة البيارات المقتلعة الى ٧٠ ألف دونم وهي حوالي ٢٠٪ من مجموع المساحة المغروسة بأشجار البيارات التي بلغت ٤٠٠ ألف دونم سنة ١٩٨٠ .

لماذا يقتلعون البيارات ؟ وكيف وقع فرع التصدير رقم ١ في أزمة ؟

بالاضافة الى مشكلة التمويل المذكور أعلاه ، التي تصيب بالضرر كافة فروع الزراعة ، فقد عانى فرع الحمضيات من انخفاض سريع في التصدير في السنوات الأخيرة . ففي سنة ٧٨ - ١٩٧٩ وصل تصدير الحمضيات الى ٩٣٨ ألف مواطن ، اما في سنة ٨١ - ١٩٨٢ فقد إنخفض الى ٧٤٤ ألف طن - انخفاض يعادل ٣٦٪ .

وفي الشتاء الماضي استمرت وتيرة الهبوط في التصدير الزراعي بصورة عامة ، وفي فرع الحمضيات بصورة خاصة .

لماذا يهبط التصدير ؟

توجه معظم الحمضيات المصدرة في اسرائيل (ثلثي الانتاج) الى بلدان السوق المشتركة - بريطانيا ، ألمانيا الغربية ، فرنسا وهولندا . الا انه في هذه الاسواق بالذات ازدادت في السنوات الاخيرة المباراة فيما بين شركات السوق وبينها وبين اليونان التي تقارب وتيرة تصديرها للحمضيات الوتيرة التي تنتجها اسرائيل . وبالاضافة لذلك ، فقد عانت بلدان السوق المشتركة ، في السنوات الاخيرة ، من أزمة اقتصادية اثرت على وتيرة تصريف الحمضيات في هذه الاقطار .

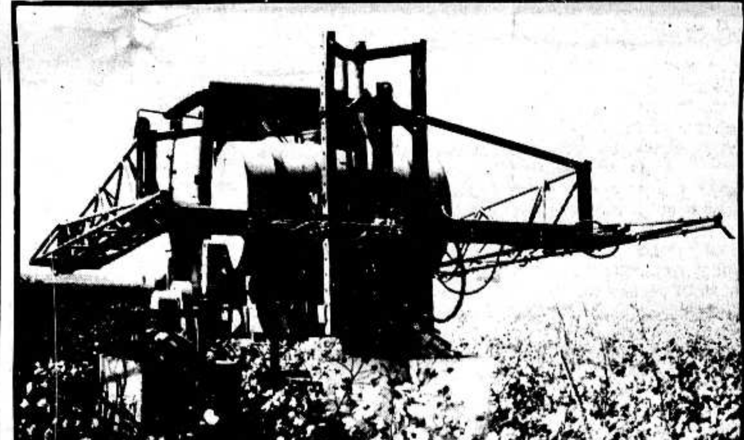
ولذلك فان إحدى الطرق لانقاذ فرع الحمضيات من الأزمة المتفاقمة التي وصل اليها هي - تغيير أماكن التسويق وتقليص تبعية فرع الحمضيات لأسواق غرب أوروبا . لا يزال يذكر القدماء انه مرة كانت ترسل الحمضيات ، بعد قيام دولة اسرائيل ، الى الاتحاد السوفييتي والى أقطار اشتراكية أخرى . الا ان تغييراً كهذا في وجهة التسويق مرتبط بتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية - ذلك التغيير الذي ، لأسفنا ، لا نراه في الأفق .

وبالاضافة الى مشكلة الهبوط في التصدير ، تتفاقم أيضاً مشكلة الجدوى من تصدير الحمضيات . فسياسة التخفيض البطيء (الزاحف) التي طبقها اريدور ، والتي أرادوا لها ان توقف التضخم المالي لم تبلغ هذا الهدف . ويواصل التضخم المالي كسر وتخطى كل الحدود القصوى . وقد تسبب التضخم المالي في غلاء سريع في مصروفات المزارعين ، دون أن يحصلوا على تعويض ملائم عن هذا الغلاء برفع أسعار منتوجاتهم . لكن سياسة ايقاف تخفيض الشيكل نفسها أدت الى هبوط جدوى الانتاج . لأن الثمن الذي حصل عليه مصدرو الحمضيات منخفض بحيث من الممكن الا يكون مجدياً .

لقد أصابت أيضاً أزمة التصدير الزراعي فروعاً أخرى مثل الأبوكادو والقطن والزهور ، التي لا يُغطي فيها مردود التصدير مصروفات المزارعين .

والحل الذي وجدته الحكومة هو - دعم مساعدات (سوبسيديا) معينة للتصدير الزراعي بواسطة «تأمين القيمة» . ويعطي هذا التأمين ، وفق حسابات رسمية ، حوالي ٠,٢٥ دولار مساعدة (سوبسيديا) عن كل دولار يحصل عليه المصدر من الخارج . الا ان هذه المساعدة لا تكفي لتعويض المزارعين ولتحويل التصدير الى مجد .

ومن هنا نستنتج ان أزمة التصدير الزراعي قد تسببت في الأساس من جراء الأسباب نفسها التي تؤدي الى أزمات في فروع أخرى أيضاً . والمقصود هو التضخم المالي المتسارع وتقليص الميزانيات والتوظيفات والابطاء الاصطناعي في تخفيض قيمة الشيكل . ان أزمة الزراعة هي ، إذن ، تعبير إضافي عن الثمن الاقتصادي والاجتماعي الباهظ لسياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها حكومة بيغن - أريدور .


● الزراعة - تطور على الورق!! ●

لن نشتري من دكانك ما دمت ضدهم

● عكا - لمراسلنا، محمود ابو شنب - قام اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا القديمة يوم الاحد الماضي بتوزيع منشور كتلة الجبهة في الهستدروت تضامنا مع الاطباء في نضالهم العادل. وقد مزق احد المضللين من اصحاب الحوانيت اليهود، مزق المنشور المذكور حين علم الهدف منه، وحالا خرج من دكانه زبونان احتجاجا، وقالا : ما دام هكذا هو موقفك من الاطباء، فاننا لن نشتري من دكانك.

ابشع ظروف الاستغلال للعمال العرب في مصنع «غميد»

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - يعمل في مصنع «غميد» للبطاريات في نتانيا، بالاضافة الى العمال اليهود، ٢٣ عاملا من قرى الضفة الغربية المحتلة. والمصنع المذكور هو جزء من الصناعات الهستدروتية وقد عمل العمال المذكورون فيه بين ٦ - ١٣ سنة.

وقبل بضعة اسابيع، ارغمت ادارة المصنع العمال على العمل ٩ ساعات بدل ٨ ساعات، على ان يكون يوم الجمعة يوم عطلة ايضا بالاضافة الى يوم السبت (اي ٥ ايام عمل في الاسبوع) ثم عادت الادارة وفرضت على العمال العمل يوم الجمعة ايضا على اساس ٩ ساعات عمل يوميا.

ويصر العمال على العودة الى العمل ٨ ساعات عمل يوميا ويطالبون بأن تعطى لهم كل الشروط الاجتماعية التي منعت عنهم حتى الآن. ولكن ادارة المصنع ترفض العودة الى العمل ٨ ساعات كما ترفض اعطاء الشروط الاجتماعية المطلوبة. بل وتهدد العمال بالفصل ووسائل مضايقة اخرى ضد العمال.

هذا، وعلم مراسلنا ان كتلة الجبهة في الهستدروت سوف ترفع قضية هؤلاء العمال امام الهيئات المسؤولة.

المحكمة تمنع العمال المفصولين من شركة «الكو» من الدخول الى المصنع

● رمات غان - اصدر قاضي محكمة الصلح في «رمات غان»، هنيه شتاين، قرارا يمنع بموجبه دخول ٢٢ عاملاً الى مصنع «الكو» الذين فصلوا من عملهم وذلك بناء على طلب من طرف واحد تقدم به محامي الشركة دون سماع دفاع العمال.

وجاء في الطلب المقدم للمحكمة انه قبل ٣ أشهر كان يشتغل في المصنع ٥٥٠ عاملاً. لكن، بحجة «الانخفاض المريع في طلبيات الزبائن» قامت ادارة المصنع بفصل حوالي ١٠٠ عامل. ثم عادت وفصلت ٣٦ عاملاً آخر. لكن العمال حضروا الى ساحة المصنع ورفضوا ترك المكان. فتوجهت الادارة الى المحكمة فاصدرت هذه امرا يتجاوب مع طلبها.

تهانينا

الى المحامية والزميلة مها خوري - حزان بمناسبة حصولها على رخصة المحاماة.

نتمنى لها النجاح في خدمة شعبنا وقضاياه العادلة.

كميليا وفارس مطانس

الاجور الاساسية لعمال المواد الغذائية في مؤسسات الهستدروت

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

ننشر فيما يلي، كما وعدنا في العدد الأخير من هذه الزاوية (الجمعة ٦/٢٤)، لائحة الأجور الاساسية التي تدفع في مصانع الهستدروت وورشها التي تتعلق بفرع الأغذية منذ اول نيسان ١٩٨٣. ونشير هنا الى ان تعديل هذه القائمة سيتم في مرتب شهر تموز الجاري حيث تدفع علاوة الغلاء الجديدة والتي ستتقرر قيمتها في ١٥ الجاري:

● الأجر الاساسي اليومي للعامل المبتدىء هو ٤٢٥.٩٠ شيكل.

● يضاف الى هذا الأجر مبلغ آخر شهري عن سنوات الاكدمية على النحو التالي:

سنة - خمس سنوات	٨٨.٩٧ شيكل
٦ - ١٠ سنوات	١٨٦.٣٠ شيكل
١١ - ٢٥ سنة	١٧٣.٢٧ شيكل

● يضاف للأجرة اليومية علاوة تدريج على النحو التالي:

درجة ١ -	١٩.١٥	شيكل في اليوم
درجة ٢ -	٢٩.١٩	شيكل في اليوم
درجة ٣ -	٣٨.٦٠	شيكل في اليوم
درجة ٤ -	٤٨.٢١	شيكل في اليوم
درجة ٥ -	٥٧.٢٥	شيكل في اليوم
درجة ٦ -	٧٤.٠٥	شيكل في اليوم
درجة ٧ -	٧٦.٨٤	شيكل في اليوم
درجة ٨ -	٨٦.٢٠	شيكل في اليوم
درجة ٩ -	٩٥.٣٤	شيكل في اليوم
درجة ١٠ -	١٣٣.٤٤	شيكل في اليوم
درجة ١١ -	١٣١.٠٢	شيكل في اليوم
درجة ١٢ -	١٤٤.٦٣	شيكل في اليوم
درجة ١٣ -	١٦٦.٠٢	شيكل في اليوم
درجة ١٤ -	١٨٣.٥٩	شيكل في اليوم
درجة ١٥ -	١٩٧.٢٨	شيكل في اليوم
درجة ١٦ -	٢١٥.٠٤	شيكل في اليوم

● تجدر الاشارة هنا الى ان التدريج المذكور اعلاه قائم على اساس التدريج في فرع المعلبات مضاف اليه النسبة المئوية الخاصة بالعمل في ظروف الاستعداد الخاص (عمل ليلي، عمل في الاعياد وايام السبت والخ).

● في ظروف الاستعداد الخاص تدفع علاوة مدرّجة حسب النسبة المئوية وذلك على النحو التالي:

النسبة المئوية	حجم العلاوة
٤٪	حتى ٣٨٩.٤١ شيكل
٦٪	٣٩٧.٣٨ حتى ٤٦٨.٤٠ شيكل
٨٪	٤٦٨.٤٠ حتى ٥٢٥.١٨ شيكل
١٢٪	٥٢٥.١٨ حتى ٦٠٦.٨٧ شيكل
١٤٪	٦٠٦.٨٧ حتى ٦٤٩.٤٣ شيكل
١٦٪	٦٤٩.٤٣ حتى ٦٩٧.٣٤ شيكل
٢٠٪	٩٦٧.٣٤

● المنحة الاضافية عن الزوجة: ١٧٩.٠٤ شيكل في الشهر.

ملاحظتان:

● ان هذا هو الأجر الاساسي فقط.

●● الأجر المسجل اعلاه لم يأت ليمس بأي شكل من الاشكال في الشروط الاجتماعية الخاصة والمكاسب العمالية المحققة في مجال الثقافة المهنية، «برمياه» علاوة الفرع، علاوة تدريج اخرى، الشهر الثالث عشر وغيرها.

غـلاء

* في أسعار المياه والسفر بين المدن وترخيص السيارات ورخص السواقة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سترتفع اسعار السفر الشعبي بالباصات بين المدن بنسبة تزيد عن ١٠٪. وستصل في بعض الاحيان الى ١٣ او ١٤٪ وذلك ابتداء من اول تموز.

وستشمل هذه الزيادة كل اسعار السفر بالباصات التي تزيد عن ٢٤ شيكل فاذا كان سعر السفر بين المدن يقل عن هذا المبلغ فسيبقى كما هو (مثل الناصرة - طرعان «٢٢ شيكلاً») والناصرة - كفر كنا (١٨ شيكل) الا ان هذه الاسعار ارتفعت في الشهر الماضي .

اما الاسعار الجديدة فستكون على النحو التالي :

● الناصرة - تل ابيب ٨٨٠ شيكل (٨٠٠ شيكل حتى الآن) ● الناصرة - حيفا او الناصرة - العفولة او الناصرة - جلبون ٣٩ شيكل (٣٥) ● الناصرة - سخنين ٥٣ شيكل (٤٨) ● الناصرة - دير حنا ٤٤ (٤٠) ● الناصرة - عكا ٥٣ (٤٨) ● الناصرة - شفاعمرو ٣٦ (٢٤).

● تل ابيب - القدس ٧٠ (٦٤) ● تل ابيب - حيفا ٨٨ (٨٠) ● القدس - حيفا ١٥٠ (١٣٥) ● تل ابيب - ايلات ٣٦٥ (٢٤٠) ● القدس - بئر السبع ١١٠ (١٠٠).

هذا وسترتفع اسعار السفرات الخصوصية والرحلات في الباصات بنسبة ٥٪ فقط (وليس ١٠٪) وذلك ابتداء من اول تموز ايضا.

واسعار المياه

ويفيد مراسلنا البرلماني أن لجنة المياه البرلمانية صادقت، يوم الاثنين الماضي على طلب رفع اسعار المياه بنسبة ٣٪ وبناء عليه ستصبح اسعار المياه للاستهلاك البيتي على النحو التالي :

● الامتار المكعبة الثمانية الاولى - ١٦.١٧ شيكل عن كل متر مكعب (١٥.٧٠ في الماضي).

● الثمانية الثانية - ٢٥.٤٦ شيكل عن كل متر مكعب (٢٤.٧٢)

● ٤٠.٩٨ شيكل عن كل متر مكعب اضافي.

رخص السواقة

هذا وقرر مكتب ترخيص السواقة المركزي رفع رسوم جميع الرخص وكل الاجراءات في مكتب الترخيص بنسبة ١٣٧.٥٪.

البطالة في التطبيق

● تل ابيب - وصلت مؤخرا الى مصلحة التشغيل إخطارات عن مجموعات قوائم الفصل من العمل المنوي تنفيذها في جميع انحاء البلاد ففي مصنع «تيجل» في عكا تقرر فصل قرابة نصف عدد العاملين في قسم انتاج المواد المطاطية.

وبناء على امر من وزارة الصحة فان مصنع كرمليت الواقع قرب كرميئل الذي ينتج معلبات خضار هو في طريق الاغلاق وقد فصل منه ٢١ عاملا.

وسوف يفصل من شركة «مسفنوت يسرائيل» ١٠٠ عامل بعد تقليص وتيرة العمل في الشركة. وفي مصنع «جيدجي» للقرميد في ديمونة سيتم فصل ١٢ عاملا يشكلون نصف القوى العاملة في المصنع «بسبب تدهور الانتاج».

وفي اللد سوف يقفل «مخبز اللد» ابوابه ويفصل عماله الـ ٢٠ وقد اعلن مصنع «نعلي برمان» في حيفا عن فصل ٣٠ عاملا في اطار حملة «تنظيم المصنع من جديد». واعلن مصنع «منمور» لانتاج الجلود في «يبنه» عن فصل عماله الـ ١٢ بحجة «تقليص الطلبيات».

ويشيرون في مصلحة التشغيل الى ان موجات الفصل هذه الى التقلبات الاساسية في الصناعة التي تتوالى من وقت لآخر لا تشير بعد الى تفاقم كبير في وضع الشغل في الاقتصاد. وبكلمات اخرى فان هذه الموجة من الفصل ... ما زالت نقطة في بحر بالنسبة لما يعدونه للمستقبل.

הארץ يجب النزول عن هذا الجبل

* بقلم – فولس *

● «اعلن السوريون انهم غير مستعدين لاستقبال المبعوث حبيب. ولذا يتوجب علينا ايجاد مرشحين آخرين مقبولين على السوريين لمواصلة المحادثات». هذا ما قاله جورج شولتس في مؤتمر صحفي يوم امس (اي في ٦/٢٣ – المترجم.) لو كان هناك اساس للافتراض ان فيليب حبيب مرفوض في نظر السلطة السورية لاسباب شخصية محضة لكان هناك احتمال ان وزير الخارجية الامريكية نصح الرئيس ريغن بأن يتسلط على غريزته وان يوافق على وضع الجهود للتوصل الى اتفاق مع سورية تحت تصرف واحد آخر. ان استعداد الموظفين السوريين للاستمرار في الالتقاء بسفير الولايات المتحدة في دمشق يجب الا يفسر كعلامة على قرب الانصراف عن المعارضة المبدئيه للاتفاق الاسرائيلي – اللبناني وكل ما يمكن ان يترتب عليه بالنسبة لسورية.

القيادة الامريكية تواصل تمسكها بالامل بانها ستنجح في احداث تغيير في موقف السوريين فقط اذا استمرت في محاولاتها. ولكن هذا العناد هو نتيجة لضياع الهدف في واشنطن اكثر من كونه يعتمد على توقعات معقولة. ماذا ستفعل الولايات المتحدة اذا داومت سورية على موقفها الصلب وادعت اسرائيل عندها ان اتفاقها مع لبنان غير قابل للتنفيذ وعليه فهي حرة في التصرف وفقا لمصالحها على اساس الافتراض ان القوات السورية و م.ت.ف ستبقى على ارض لبنان في مواقعها الحالية.

من الممكن تفهم البلبلة التي تسيطر على القيادة الامريكية الآن. فقد ادعى ممثلوها طوال شهور كثيرة انه لا معنى في محاولة التوصل الى اتفاق مع سورية قبل التوصل الى اتفاق بين لبنان واسرائيل واعتقدوا ان اتفاقا كهذا في حالة التوقيع عليه، سيقتنع السوريين بان محاولاتهم في ردع امين الجميل فشلت وعندئذ سيفضل السوريون اخراج قواتهم (وقوات م.ت.ف) من بلاد الارز لكي يشتروا بهذه الطريقة انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان كله.والترتيبات الامنية في جنوب لبنان التي ستستفيد منها اسرائيل طبعا لن تبدو في اعين السوريين كتهديد ضدهم. ومقابل هذا سيتخلصون من التواجد العسكري الاسرائيلي بالقرب من عاصمتهم.

ولكن هذا التوقع لم يتحقق، فقد تم التوقيع على الاتفاق بين بيروت والقدس (اورشليم) كما وتمت المصادقة عليه ولكن سورية بقيت على معارضتها الحازمة ضده. ان حسابات الولايات المتحدة وحكومتنا بأن سورية «يجب ان تكون معنية» في انصراف اسرائيل التام من ارض لبنان لانه بهذا يتم اخراج دمشق من مدى نيران المدافع الاسرائيلية بعيدة المدى، يبدو انها لم تحدث التحول المنشود. وليس صعبا تقدير السبب : بامكان السوريين ان يكونوا الآن واثقين من ان حكومة اسرائيل ستزن الامور سبع مرات قبل ان تقرر تنفيذ ذلك التهديد. ان تجديد الحرب مع سورية يستلزم ابطال مفعول صواريخ سام – ٥ القريبة من دمشق. ولكن خلافا لما حدث في حزيران في العام الماضي، فأن هذه المحاولة من الممكن ان تمس ليس بالجنود السوريين فحسب وانما بالطواقم السوفييتية التي تقوم بتفعيل هذه الصواريخ ايضا. ولا يمكن المعرفة بوضوح كيف سيرد الاتحاد السوفييتي على مثل هذا المس.

لذا يستطيع النظام السوري ان يسمح لنفسه باظهار معاملة باردة تجاه الامريكيين، وهو مستعد لاجراء «حوار» مع الولايات المتحدة على مستوى (طرفي الحوار) تحت المستوى العالي، ولكنه ليس ملزما باخراج جيشه من لبنان. واذا شاءت اسرائيل البقاء عالقة في لبنان، في منطقة الشوف وفي منطقة بيروت فلتهنأ بذلك. ان المصالح السورية لا تمس بذلك طالما بقيت طرابلس والمتن والجزء الشمالي من بقاع لبنان تحت سيطرة القوات السورية.

وفي نهاية الامر، كيف يمكن الاعتقاد ان ما لم يتم تحقيقه في الحرب – طرد الجيش السوري من لبنان – سيتحقق بالوسائل الدبلوماسية. ومن اجل تحقيق هذا التوقع فيجب أن يثبت من يريد ذلك ان لديه القدرة على تشغيل قوى مساعدة خارج المجال العسكري. اية قوة مساعدة توجد لدى الولايات المتحدة ؟ الرافعة الوحيدة موجودة – بشكل افتراضي – في ايدي السعوديين اصدقاء الولايات المتحدة. ولكن هؤلاء غير مستعدين لدفع الثمن الخيالي الذي جرى الحديث حوله – كما يبدو – بين دمشق والرياض. كذلك فأن مقدرة امريكا على التأثير على سورية محدودة.

من الصعب التصديق ان المحافل الحاكمة في واشنطن لا تميز هذه الظروف، ولذا حاولوا اقناعنا. كما يبدو، بتأجيل تنفيذ توزيع قوات الجيش الاسرائيلي من جديد حتى زيارة رئيس الحكومة في عاصمة الولايات المتحدة في الشهر القادم.

وقبل مجيء السيد مناحيم بيغن الى هناك سيأتي كذلك امين الجميل ويمكن تخمين ما سيقول. رئيس لبنان يخشى من انسحاب الجيش الاسرائيلي جزئيا. شك كبير في ان يكون باستطاعة جيش لبنان الرسمي ان يقوم بالمهمة التي قام بها الجيش الاسرائيلي حتى الان في مناطق لبنان التي تجري فيها معارك بين الدروز والكتائب. ان عدم رغبة الولايات المتحدة في زيادة حصتها في القوة متعددة الجنسيات امر معروف جيدا لامين الجميل، وهناك شك كبير في استعداد فرنسا لزيادة حصتها في القوة طالما بقي الامريكيون غير مستعدين لرفع مساهمتهم.

● [illegible] من اصدقائه الامريكيين ان يناشدوا اسرائيل بألا تقلص المناطق التي تحتلها، ومن المحتمل ان يناشدوا تقل الضغوط اللبنانية على اسرائيل. هذه هي اذن جهودنا للتوصل الى تنسيق مع الولايات المتحدة حيث من الممكن ان تنتهي ببقاء الجيش الاسرائيلي شتاء ثانيا في مواقعه الحالية.

●●

لم يعد الوقت مبكرا للتحذير من تنفيذ هذه التنبؤات، اخراج الجيش الاسرائيلي من جبال الشوف ومن منطقة بيروت لن يحل كل مشاكلنا التي نتجت بشكل غير متوقع بالمرة من توسيع عملية «سلامة الجليل» الى مقاييس حرب لبنان. من المحتمل ان تنشأ مصاعب اذا ترتب علينا، بعد الانسحاب حتى نهر الاولي او حتى الى ما هو اكثر الى الجنوب، ان تفرض رقابة شديدة على السكان اللبنانيين – واكثريتهم من الشيعة – وتحركاتهم. لكن انسحابا جزئيا سيكون افضل من الاستمرار في المواقع الحالية. ان الخروج منها الزامي بهدف تقليص عدد خسائر الجيش الاسرائيلي حتى ولو ان التمركز في مواقع اضيق ليس ضمانا بأن لا تسقط ضحايا، طالما لم نرجع الى خط الحدود الدولي.

يجب على الحكومة توضيح ذلك للقيادة الامريكية قبل ان يسافر السيد بيغن الى واشنطن. وعلى الحكومة، حتى وان استمرت في جدالها غير العادل مع المعارضة – عليها ان تهتم بادعاءاتها (المعارضة) وواجبها ان تقول للرئيس ريغن ولمجموعة مستشاريه بأنه يحظر عليها تحميل الجمهور الاسرائيلي ضحايا اضافية غير لازمة.

وبالطبع يجب عدم التشفي بأن الحرب التي بادرت اليها الحكومة بشعور انها تقوم عملياً باشباع نزوات الولايات المتحدة (التي كانت معنية بنظام لبناني موال للغرب) تؤدي الى مباحثات متوترة بين واشنطن واورشليم/ القدس. ولكن فضلاً عن أن هذا التطور أثبت ، مرة أخرى ، الى اي مدى هي لم تر المولود فان اسرائيل تستطيع ان تسمح لنفسها بتشغيل جيشها من اجل اشباع رغبة الولايات المتحدة فقط الى حد معين. اذا كان استقرار نظام امين الجميل مصلحة امريكية حيوية، فعلى قيادة الولايات المتحدة ان تعمل اكثر من وضع قوة صغيرة من جنود البحرية في اطراف بيروت الغربية، حيث لا يريد الكونغرس ان يصابوا بخسائر، وعملياً فان الجيش الاسرائيلي هو الحارس على سلامتهم.

ان الحوار بيننا وبين الدولة العظمى الصديقة يجب الا يجري وفق السجلات التي حاول وزير الدفاع السابق فرضها على الحكومة. ان المحافظة على رغبة الولايات المتحدة الحسنة هي امر سام وعلى كل حكومة اسرائيلية أن تضعه نصب عينيها.

لكن يجب الا نستنتج من ذلك انه علينا البقاء في جميع المناطق اللبنانية التي احتللناها في الحرب التي قطعت على ايدي الولايات المتحدة طالما يجري الحديث حول الجبهة السورية.

ان الاوان للشروع في تصفية هذا الاحتلال وليست لنا مصلحة حيوية في استمراره حتى وان اقترحت واشنطن مقابل ذلك مساعدات ضخمة لصناعتنا الامنية ، حيث من المحتمل انها ستقترح ذلك. واذا اتضح ان مبدأ اخراج القوات الاجنبية غير قابل للتحقيق فعلى حكومة اسرائيل والولايات المتحدة ان يلائما سياستهما للواقع. ويجب الا تحاول الولايات المتحدة ان تفرض علينا ابقاء قواتنا العسكرية في لبنان بكامله حتى عام ١٩٨٤ انطلاقا من الامل الوهمي بأن الثبات على اصرارها بواسطة اسرائيل وعلى حسابها سيقنع الرئيس السوري باخراج جيشه من لبنان خلال ثلاثة ارباع سنة او خلال سنة.

(هآرتس، الجمعة ٨٣/٦/٢٤)

الأهالي – لبنان والقلق الاسرائيلي

كتبت منذ اسبوعين في «الاهالي» منتقدا الاتفاقية اللبنانية – الاسرائيلية ، ودعوت الى رفضها ، وقلت ان البديل الوحيد المطروح أمام الشعب اللبناني وقواه الوطنية هو المقاومة المسلحة للاحتلال الاسرائيلي ، وان هذا ما يحدث بالفعل بفضل نشاط «جبهة مقاومة الاحتلال في لبنان» ، التي تنشره وكالات الانباء الدولية يوميا ، وهو ما نأمل ان يتسع نطاقه يوما بعد يوم . وأعتقد ان من واجب القوى الوطنية في سائر أنحاء الوطن العربي ان ترسل متطوعين للمشاركة في حرب العصابات الدائرة الآن اذا رغب اللبنانيون في ذلك» .

وتزيدني الاحداث كل يوم اقتناعا بأن هذا الموقف ليس هو فقط الموقف الجدير بشرفنا وكرامتنا كعرب ، وانما هو الموقف الملائم سياسيا وعسكريا . فاسرائيل لا تستطيع تصمد طويلا في عملية عسكرية طويلة الاجل لان قواتها الحربية هي نفسها التي تعمل في خطوط انتاجها، واستمرار تعبئة هذه القوات زمنا طويلاً يعني خسائر فوق الطاقة في قطاع الانتاج. ليس هذا فحسب، بل ان جيش اسرائيل النظامي عاجز تماما امام استراتيجية الحرب الشعبية. وكلما طالت هذه الحرب وعظمت خسائرهم البشرية كلما انهارت معنويات جنودهم وضباطهم. وليس بالصدفة ان يتقدم حزب العمل الاسرائيلي بمشروع قرار في الكنيست يدعو فيه الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان «لانها حرب لا طائل منها ولا تعرف لها نهاية» كما يقول رئيس الحزب بيرس، وقد وافق على مشروع القرار ٤٧ نائبا وعارضه ٥٥.

كذلك نظمت حركة السلام الآن مظاهرة ضخمة اشترك فيها نحو مائة الف شخص تطالب ايضا بالانسحاب، وتظاهرت امهات الجنود وزوجاتهم لنفس المطلب. وغني عن البيان ان حزب العمل (الذي كان يؤيد مشروع الغزو منذ عام) وحركة السلام الآن لا يطالبان بالانسحاب لاهداف انسانية، ولا حبا في عيون شعب لبنان، وانما يقلقهما في الاساس ضخامة الخسائر البشرية المترتبة على بقاء جيش الاحتلال.

ومنذ ايام قال جنرال اسرائيلي اشترك في عملية غزو لبنان انه مقتنع باستحالة القضاء على المقاومة الفلسطينية، ولذلك فانه لا يرى املا الا في حل سياسي.

وكل هذه الاصوات بدأت ترتفع الآن، وسوف تعلو في المستقبل لان الاسرائيليين اخذوا يدركون ان اقدامهم تنغرس شيئا فشيئا في وحل مستنقع اسمه معركة لبنان، وانه كلما طال الوقت كلما انغرست اقدامهم اكثر في الوحل وصعب عليهم الخروج بأي مكسب من هذه المعركة.

هذه هي الدلالة الحقيقية لموقف حزب العمل الاسرائيلي ولمظاهرات حركة السلام الآن. فيا ايها الداعون من كتاب وصحفيي الحكومة الى الاستسلام لكامب ديفيد الثانية تحت الراية الامريكية.. هلا رحمتم شعب لبنان من اصواتكم ومقالاتكم !

(د. عبد العظيم انيس)

« الاهالي» – ٨٣/٦/١٥

الطليعة – سياسية اسبوعية

بدافع الحرص...!

ما من وطني حريص على مستقبل النضال الفلسطيني، يربح من الخلاف القائم في حركة فتح.

واذا كان هذا الوقت، ليس وقت تقديم المواعظ والنصائح لاحد بعد حصول الاشتباكات الاخيرة فانه كذلك، ليس علامة على ان الاوان قد فات على حل الخلاف.

لقد طرح احد قادة فتح البارزين، صلاح خلف، قبل يوم واحد من بدء الاشتباكات الاخيرة في البقاع مشروعا من ثماني نقاط لحل الخلاف، وقال ان اقراره سيتم خلال ساعات.

وفي تقديرنا ان ذلك المشروع كان يشكل اساسا واقعيا للاتفاق. غير ان الامور، كما أظهرت التطورات، سارت على نحو آخر.

واذا كنا نشجب اي تدخل في الشؤون الداخلية لحركة فتح او لغيرها من الحركات الفلسطينية، فاننا، في الوقت نفسه، ندرك ابعاد تفاقم الخلاف القائم، والاخطار التي يتضمنها على مستقبل النضال الوطني الفلسطيني.

ولهذا السبب لا بد من التذكير بان معالجة الخلاف الراهن يجب ان لا تنطلق من اعتبارات توازن القوى الداخلي في حركة فتح، وانما من اعتبارات تأثير هذا الخلاف على مجموع الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى مكاسبها.

ودون دخول في تفاصيل الاحداث الاخيرة وردود الفعل عليها، فان هذه الاحداث في ذاتها تؤكد عدم واقعية وضع الحسابات، عند معالجة الخلاف القائم، على اساس توازن قوى داخلي يعرف الجميع امكانية التأثير عليه سلبا او ايجابا، بسبب خصوصية الوضع الفلسطيني، والحاجة القصوى الى الاحتفاظ بأقوى العلاقات مع مختلف القوى العربية الصامدة في وجه الهجمة الامبريالية والمعارضة لمشاريعها كما تتجسد الان في اتفاق الاذعان ومشروع ريغن.

ان هذا الواقع، الذي لا يجوز تجاهله، يحتم ضرورة الوصول الى اي اتفاق، بغض النظر عن امكانية هذا الطرف او ذاك، لحسم الخلاف بالطرق العسكرية، ولضمان وحدة فتح ودورها في منظمة التحرير.

ان هذا هو الخيار الوحيد. واي خيار آخر لا يلحق الضرر بحركة فتح وحدها وانما بمنظمة التحرير بمجموعها.

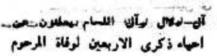
(«الطليعة» ٨٣/٦/٢٣)



هو الحي الباقي







آل دلال [illegible] يدعون الى احياء ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم

سليم نديم دلال

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٨٣/٧/٨ بعد صلاة العصر الساعة الثالثة والنصف في مسجد احمد باشا الجزار في عكا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الأربعين

زوج الفقيدة اندريه اندراوس وعموم آل اندراوس وتوتري وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المأسوف على شبابها المرحومة

عايدة اندراوس

وذلك يوم السبت ٨٣/٧/٢، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحومة

اخلاص صالح حكيم

وذلك يوم السبت ٨٣/٧/٢ الساعة الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

فأهل الفقيدة يرجون أعتبار هذه الدعوة خاصة بالأهل والاصدقاء والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● آل الفقيدة ●

تعازينا

● الى الاستاذ منير دلال واخوته واخواته بوفاة اختهم «انعام» في الكويت. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية وشباب الجبهة – كفرياسيف

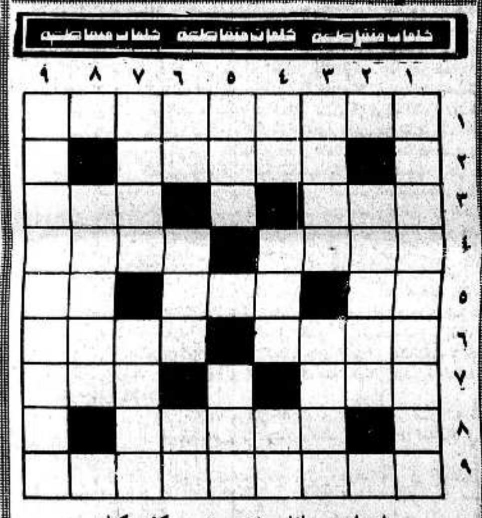
للبيع

في مركز «المداره» – حيفا صالون حلاقة للسيدات. ممكن استعماله ايضا لمشغل للاتصال ت – ٠٤/٦٤١٩١٣ – بعد الساعة الثالثة بعد الظهر

• يا عمال العالم اتحدوا •

الاتحاد

الصفحة ٨ — الجمعة ١ تموز ١٩٨٣



إعداد : وائل خشيبون ـ كفر كنا

الكلمات الأفقية

١ ـ فيلسوف يوناني
٢ ـ آلة حربية
٣ ـ حرب ـ زاد عن
٤ ـ يأتي ـ مرور
٥ ـ تعب ـ مدينة سورية ـ متماثلان
٦ ـ أحد فروع التعليم الثانوي ـ اختلسا
٧ ـ يصب في البحر ـ مغارة (معكوسة)
٨ ـ منطقة
٩ ـ سلسلة جبال في ايران + البارحة

الكلمات العمودية

١ ـ إسم يطلق على مجموعة جزر جنوبي بحر إيجه
٢ ـ مكان عمل الحداد
٣ ـ من الطاقم الطبي ـ عاصمة دولة اشتراكية
٤ ـ حب ـ طاحون ـ برد
٥ ـ فاكهة ـ أحد الأبراج
٦ ـ اله مصري ـ قبيلة عربية ـ نعم بالانجليزية
٧ ـ بقر ـ مرفأ (مبعثرة)
٨ ـ الوعاء الذي يصهر فيه الصائغ معدنه
٩ ـ قائد ثورة العبيد في روما

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية

١ ـ القدس
٢ ـ لوبية
٣ ـ ان ـ ح ق ك و ر ر
٤ ـ زل ـ أسلحة
٥ ـ فحم ـ دم ـ حن (معكوسة)
٦ ـ تنتب ـ أب
٧ ـ ويكيا (معكوسة)
٨ ـ الامهرير + هـ
٩ ـ أكمل ـ غدير

الكلمات العمودية

١ ـ عكا ـ أ.أ.أ
٢ ـ نزح ـ ملك
٣ ـ لم ـ مزلد (معكوسة)
٤ ـ تحمل
٥ ـ القادسية
٦ ـ لوكسمبورغ
٧ ـ قبول ـ بد
٨ ـ دير حنا ـ ري
٩ ـ سهرة حب ـ هر

بناء مدينة أفغانية جديدة على حدود الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ أعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان الحكومة الافغانية وافقت على بناء مدينة جديدة تتسع لاكثر من ٤٠ الف ساكن على الحدود السوفييتية على ضفاف نهر اموداريا.

وصرحت الوكالة في نبأ لها من كابول ان التخطيط العام للمدينة الجديدة والتي سيطلق عليها اسم «حيراتون» تم اعداده بالتعاون مع مهندسين سوفييت.

وذكرت الوكالة انه من المقرر تخصيص ٦٠٠ هكتار من الأراضي القاحلة لتقام عليها العمارات المرتفعة المزودة بوسائل الراحة والمراكز الثقافية والتجارية.

ولم تعط اية ايضاحات حول تاريخ القيام بأعمال البناء في المدينة الجديدة التي ستقام بالقرب من «جسر الصداقة» الذي يربط بين افغانستان والاتحاد السوفييتي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

لينين على المسرح السوفييتي

● الممثل السوفييتي الكسندر كالياغين (من اليسار) في دور فلاديمير إيليتش لينين والممثل غيورغي بوركوف في دور العامل بوتوزوف في مشهد من مسرحية عن لينين بعنوان «هذه الطريق ستنتصر» التي تعرضها على مسارح العاصمة السوفييتية، موسكو، فرقة اكاديمية مكسيم غوركي للفن المسرحي ●

(خاص بـ «الاتحاد». تصوير وكالة «نوفوستي»)

أغنى أغنياء العالم

● نيويورك ـ ذكرت المجلة المالية «انستيتيشيونال انفستور ماجازين»، التي تصدر في نيويورك، ان اصحاب البنوك الاثني عشر الأكثر ثراء في العالم يمتلك كل منهم ثروة شخصية تتجاوز المليار دولار.

وخلافا لما يعتقد لا تتضمن القائمة اسماء روتشيلد او روكفلر بل تتضمن اسماء آسيويين وعرب. وذكرت المجلة ان هذه الثروات يمتلكها ألماني غربي وفيليبيني واندونيسي وتايلاندي وثلاثة مواطنين من سنغافورة وماليزيا وخمسة من العرب من بينهم أربعة سعوديين.

وأوردت المجلة الاسماء التالية دون تسلسل يدل على درجة الثراء:

اوجوست فون فنيك (من المانيا الاتحادية) وعبد الرحيم بن ابراهيم (الامارات العربية المتحدة) وكويك هونغ بينغ وكويك لينغ ولي سينغ وي (سنغافورة) وليام ري ليونغ (أندونيسيا) وخالد سالم بن محفوظ وسليمان صالح عليان وصالح عبد العزيز الراجي (المملكة العربية السعودية) وشين سوفونيا نيش (تايلاند) وعبد العزيز العبد الله السليمان (المملكة العربية السعودية) واينريك سوبل (فيليبين).

٣ ملايين فرنك قيمة لوحة ذاتية لكلود مونيه

● باريس ـ قدرت لوحة ذاتية رسمها الرسام الانطباعي كلود مونيه بمبلغ ثلاثة ملايين فرنك فرنسي وذلك خلال بيع ثلاث من لوحات الفن الحديث في باريس.

ويبدأ مونيه في هذه اللوحة، التي رسمها في العام ١٨٨٤، وقد وضع على رأسه البيريه وأطلق لحيته الحمراء كشاب في الأربعين من عمره.

ونظرا لاهمية اللوحة فقد ذكرت ادارة متاحف فرنسا أنها ترى ان من الصالح الوطني منع خروجها من فرنسا. وبالرغم من هذا التحذير الذي استبعد المنافسة الأجنبية فقد بلغت قيمة اللوحة الذاتية ثلاثة ملايين فرنك.

وقد بيعت احدى لوحات جورج براك (رسمها عام ١٩٣٩) وتمثل آنية زهور على مائدة أمام نافذة بمبلغ مليونين و٥٠٠ الف فرنك.

وتعدت القيمة الاجمالية لهذا البيع بالمزاد مبلغ العشرة ملايين فرنك.

قطة تعطّل إقلاع طائرة ساعتين في مطار القاهرة

● القاهرة ـ تسببت قطة شرسة في مطار القاهرة الدولي في تعطيل اقلاع الطائرة الكويتية المتجهة الى الكويت لمدة ساعتين.

وكان ركاب الطائرة وعددهم ٢٣٠ راكبا قد اتخذوا اماكنهم داخلها وربطوا أحزمة المقاعد تنفيذا لنداء المضيفة استعداداً لاقلاع الطائرة التي كانت قد أغلقت أبوابها وأدارت محركاتها. وفجأة ابلغ قائد الطائرة ان هناك هرجا ومرجا وصراخا في مؤخرة الطائرة ما لبث ان انتقل الى مقدمتها.. وتبين ان واحدة من القطط الشرسة التي ملأت المطار قد تمكنت من التسلل الى الطائرة واخذت تتجول تحت المقاعد وتموء في هياج دون ان يجرؤ احد على الأمساك بها.

وبعد ساعتين لم يكن امام قائد الطائرة الا ان يأمر الركاب جميعا بالنزول من الطائرة.. وبعدها جرت مطاردة للقطة الى ان امكن دفعها الى مغادرة الطائرة لتنضم الى زميلاتها في صالات الترانزيت وصالات المطار الأخرى.

نور الشريف «نجم ٨٢»

● القاهرة ـ حصل الفنان نور الشريف على لقب «نجم ٨٢» من غرفة صناعة السينما. وقد قام منيب شافعي، مسؤول غرفة صناعة السينما، بتسليم نور الشريف ميدالية ذهبية بهذا الخصوص.

الطب في الصين

● بكين ـ ذكرت وكالة أنباء «الصين الجديدة» يوم السبت الماضي ان الصين بدأت في حملة واسعة تستهدف تجميع أكثر من ١٠ آلاف كتاب طبي تقليدي صيني حتى يتقبلها القراء المعاصرون.

وأضافت الوكالة ان هذا العمل الضخم الذي يشرف عليه وزير الصحة سينتهي في سنة ١٩٩٠.

وتشمل «الفارماكوبيا» الصينية على حوالي ٧ آلاف ناتج ـ ثلاثة ارباعها من الاعشاب والربع الباقي من مستخرجات حيوانية أو معدنية.

وتتعلق أول مراحل التجميع بأثني عشر مجلداً طبياً صينياً من أقدم الاعمال، من بينها أول عمل في «الفارماكوبيا» الصينية يرجع الى القرن الثالث قبل الميلاد.

أبو الشمقمق يقول!!

صواريخ
عابرة
البطيخ

● افادت الصحف ان صاروخ جو ـ جو سقط (سهواً؟) في حقل بطيخ تابع لمستوطنة عزريكام بالقرب من اسدود. ولكنه لم ينفجر. بل أصاب العديد من البطيخ بجراح مميتة. وأثار فزعاً عاماً في المستوطنة لمدة عشر ساعات.

وانتشرت تخمينات عديدة عن مصدر الصاروخ. والتخمين، الذي وقع عليه الاجماع، (كونسنزوس)، انه سقط من بطن طائرة حربية اسرائيلية نتيجة لخطأ تكنيكي.

ـ أنا اعترض!

ـ عندك تخمين آخر؟

ـ تخمين يقارب اليقين. وهو ان قُوّاد الطائرة أطلقوه عن قصد وعمد ضد حقل البطيخ.

ـ ليش؟

ـ لأنه لا يكاد يمضي يوم الا ويسمعون عن بطيخة ملغومة انفجرت في وجوه جنود الاحتلال الاسرائيلي في بيروت او على طريق بيروت ـ رأس الناقورة.

وكانت القيادة العليا قد حذرت الجنود الاسرائيليين، في لبنان، من تناول ساندويشات رغيف العيش وتنكات الكوكا كولا خوفاً من أن تكون ملغومة.

وشاهدناهم، في التلفزيون الاسرائيلي، يطلقون رصاص رشاشاتهم (العوزي) على أشجار العليق والزيتون والصنوبر في لبنان في عملية إعدام للأشجار رميا بالرصاص (عساكر؟) بجريمة قيام الاشجار اللبنانية بالسماح «للمخربين» بالاختباء وراءها.

فإذا وصلت الى العليق والكولا والبطيخ، لماذا لا يرمون حقول البطيخ بالصواريخ عابرة البطيخ؟

(ابو الشمقمق)

دليل "الاتحاد"

الجمعة ٧/١

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥٫٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥٫٣٢ ـ الفيلم العربي «الرجال الأشقياء ـ بطولة: ناهد شريف وعادل امام وسعيد صالح ويوسف فخر الدين وحياة قنديل وليلى طاهر
● ٧٫٢٥ ـ مسابقة رمضان
● ٧٫٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨٫١٥ ـ البرنامج الاخباري ـ «الاسبوع مفكرة احداث»
● ٩٫١٥ ـ الفيلم السينمائي «امرأة ليوم واحد»
● ١١٫٢٥ ـ اخبار

التلفزيون الأردني

ـ قنال ٣ ـ
● ٤٫٤٠ ـ ستوديو الفن
● ٥٫١٥ ـ مسلسل عربي
● ٦٫٢٠ ـ برنامج ديني
● ٧٫١٠ ـ مسلسل عربي
● ٨٫٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨٫٤٠ ـ مسابقة رمضان
● ٨٫٥٠ ـ محمد رسول الله
● ٩٫٤٠ ـ اغنيات عربية
● ١٠٫١٠ ـ مسرحية عربية

ـ قنال ٦ ـ
● ٧٫٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧٫٢٠ ـ أغنيات أجنبية
● ٧٫٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨٫٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ ـ أمر لا يصدق
● ٩٫٠٠ ـ مجلة «واحد صفر»
● ٩٫١٠ ـ ثمانية تكفي ـ مسلسل اجنبي
● ١٠٫٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠٫١٥ ـ المسلسل الأجنبي «فلكون كريست»

السبت ٧/٢

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦٫٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦٫٠٢ ـ صديق لوقت الضيق
● ٦٫٣٠ ـ مجلة الفن
● ٧٫٢٥ ـ مسابقة رمضان
● ٧٫٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ ـ أيام سعيدة وحلقة بعنوان «لقاء مع بونزي»
● ٩٫٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩٫٣٠ ـ رياضة
● ١٠٫٣٠ ـ التمثيلية التلفزيونية «قصة حب»
● ١١٫٢٠ ـ واين وشوستر
● ١١٫٤٥ ـ اخبار

التلفزيون الأردني

ـ قنال ٣ ـ
● ٣٫٥٠ ـ أفلام من الصور المتحركة
● ٤٫١٠ ـ حياة الصحراء
● ٤٫٣٥ ـ شخصيات مشهورة في العالم
● ٥٫٣٥ ـ مسلسل عربي
● ٦٫٢٠ ـ برنامج ديني
● ٧٫١٠ ـ مسلسل عربي
● ٨٫٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨٫٤٠ ـ مسابقة رمضان
● ٨٫٥٠ ـ محمد رسول الله
● ٩٫٣٠ ـ الصحة والحياة
● ٩٫٤٠ ـ أغنيات عربية
● ١٠٫١٥ ـ مسرحية عربية

ـ قنال ٦ ـ
● ٦٫٤٠ ـ قرية فوق السحاب
● ٧٫٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧٫٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨٫٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ ـ المسلسل الكوميدي ـ ماش
● ٩٫٠٠ ـ فيلم وثائقي
● ٩٫٣٠ ـ البرنامج الترفيهي الأسبوعي
● ١٠٫٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠٫١٥ ـ مهرجان الأفلام السينمائية